الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الملكة التّواصلية وأثرها في تطوير تعبير التلميذ شفويا- تلاميذ الخامسة ابتدائي عينة-

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشّعبة: لغة عربيّة

التّخصّص: علوم اللّسان العربي

إعداد الطالبة:
*صفية بن عثمان

إشراف الأستاذ:
* عبد الغاني قبايلي

السنة الجامعية: **2016/2015**م

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

"صدق الله العظيم"

اللّهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت، ولا باليأس إذا فشلت، وذكّرني دائما أنّ الفشل هو التّجربة التي تسبق النّجاح، اللّهم إذا أعطيتني علما فلا تفقدني تواضعي، وإذا أعطيتني تواضعا فلا تفقدني اعتزازي بكرامتي، واجعلني من الذين إذا أعطوا شكروا وإذا أذنبوا استغفروا، وإذا أوذوا فيك صبروا، وإذا تقلبت بهم الأيام اعتبروا.

اللّهم أنفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما

آمين يا رب العالمين

شكر وتقدير

الحمد والشّكر الله عز وجل الذي بفضله وتوفيقه تمكنا من إنجاز هذا العمل البسيط واعترافا بأولي الفضل بعد فضل الله سبحانه وتعالى أتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف "عبد الغاني قبايلي" الذي أفادنا بتوجيهاته وأتقدم بخالص الإمتنان والشّكر الجزيل إلى الأساتذة المحترمين أعضاء لجنة المناقشة.

كما لا يفوتني أن أشكر كلّ من أسهم في تقديم يد العون والمساعدة أو كانت له يد بيضاء في هذا العمل، وجزاهم الله عني خير جزاء.

إهداء

الحمد لله نحمده ونستعينه، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في إبداع خلقه وأشهد أن محمدا عبده ورسوله هادي الأمة للنور.

أما بعد فإني أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:

من قال فيهما تبارك وتعالى« وقضى ربك ألا تعبد إلاّ إياه وبالوالدين إحسانا» [الإسراء/23] إلى الوالدين الكريمين.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي إخوتي وأخواتي

إلى أعز ملاكين على قلبي من يعطيان البيت فرحة وبهجة وفوضى جميلة أغلى كتكوتين عبد الله ونور الهدى.

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى صديقاتي وزميلاتي

إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا طريق العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام

إلى كل من تذكرهم قلبي ونسيهم لساني.

صفية

مقدمة

مقدمة:

تعدّ اللّغة من الخصائص التي خصّ الله بني البشر لينفردوا بها عن سائر المخلوقات فالإنسان وحده هو القادر على استخدام اللّغة –منطوقة ومكتوبة– لتحقيق الاتّصال والتّواصل مع أبناء جنسه على اختلاف بيئاتهم.

ومن هنا كان تعليم اللّغة يهدف إلى إكساب المتعلّم مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات لتحقيق الملكة التّواصلية والتّبليغية، والقدرة على توظيفها توظيفا صحيحا سليما ولذا فقد حضيّت اللّغة العربية – تعلما وتعليما– باهتمام متزايد لدى الباحثين والدّارسين لاسيما في المناهج التّعليمية، وهذا باعتبارها إحدى الوسائل المهمّة في تحقيق المدرسة لوظائفها فهي أداة التّواصل بين التّلميذ وبيئته، يعتمد عليه في كل نشاط يقوم به سواء اتخذ ذلك النّشاط شكل الاستماع أو القراءة أو شكل الكلام و الكتابة.

لذلك يعمل منهاج تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة على أن يصل التّلميذ في نهاية تلك المرحلة إلى مستوى لغوي يمكّنه من الدّراسة بسهولة في ميادين المعرفة المختلفة وما لم تنجح المدرسة في تمكين التّلاميذ من السّيطرة على المهارات الأساسيّة للّغة في المرحلة الابتدائيّة فإنّها بذلك تكون قد فشلت في تحقيق وظيفتها الأساسيّة وهي تمكين التّلاميذ من استخدام اللّغة في التّواصل، وهذا ما ينعكس سلبا على تحصيله للمواد الدّراسية

ومن المواد التي تتأثّر تأثيرا مباشرا بمدى تحققّ هذه الكفاءة التّواصلية نجد مادة التّعبير الشّفوي، التي تعدّ نشاطا تقييميا للفعل التّواصلي، حيث إنّ قدرة التّلميذ على التّعبير الجيّد وتوظيف مكتسباته المعرفية التي جمعها من اتقانه لباقي الأنشطة التّعليمية، هي انعكاس لقدرته وكفائته اللّغوية والتّواصلية.

ومن هنا طرحت عدة تساؤلات:

ما مفهوم الملكة التّواصلية؟ كيف يمكن للتّلميذ اكتساب هذه الملكة للتّعبير عن الأفكار والمعاني المراد إيصالها ؟ ثم كيف تؤثر هذه الملكة على التّعبير الشّفوي للتّلميذ؟ وأيضا كيف يمكن الارتقاء بتعبير التّلاميذ وعلاج ضعفهم في هذا الجانب؟

وللإجابة عما طرح من إشكالات اخترت بحثا موسوما بـ: **الملكة التّواصلية وأثرها في تطوير تعبير التّلميذ شفويّا- تلاميذ الخامسة ابتدائي عيّنة-**

أمّا عن سبب اختياري لهذا الموضوع فهو راجع إلى أسباب منها ما هو ذاتيّ ومنها ما هوّ موضوعيّ، فأمّا ما هو ذاتي فيتمثّل في رغبتي في الكشف عن خبايا مشكلة التّواصل والتّعبير وواقع اكتساب الملكة التّواصلية لدى تلاميذ الطّور الابتدائي وبالذّات تلاميذ الخامسة، خاصة مع ما يعانيه المتعلّمون من ضعف وتدنّي في نشاط التّعبير الشّفوي أضف إلى ذلك أنّه يخدم اختصاصي، وأمّا ما هو موضوعي فراجع بالدّرجة الأولى إلى أنّه موضوع تربويّ تعليميّ يستحقّ البحث والدّراسة واستقصاء حقائقه، وقد كان اختياري لهذا المستوى من التّعليم أي السنة الخامسة ابتدائي، لأنّه يمثل مرحلة مهمّة وحسّاسة لابدّ أن يكون فيها التّلميذ قد اكتسب ملكة التّواصل والتّعبير، لأنّه على موعد مع طور جديد ومستوى تعليمي أعلى لتحصيل معارف في مواد أخرى واكتساب مفاهيم جديدة.

ومن أجل معالجة هذا الموضوع والتّعمق فيه بصورة أوسع وأدق وضعت خطّة بحث متكوّنة من: مقدّمة، مدخل، فصل نظري وآخر تطبيقي وخاتمة.

فأمّا **المدخل:** فعنوانه **الضّوابط الاصطلاحية،** تناولت فيه مفهوم الملكة، التّواصل، الملكة التّواصلية، التعبير، بحيث أتمكّن من خلاله من الولوج في صلب الدراسة.

الفصل الأول: وقد جاء بعنوان **العلاقة بين الملكة التّواصلية والتّعبير** ويتضمّن مبحثين الأول: بعنوان **نظرية التّواصل وآلياته** تطرقت فيه بالتّرتيب إلى: القدرة التّواصلية عند

الإنسان، اكتساب الملكة التّواصليّة، الملكات المكوّنة لملكة التّواصل، المهارات اللّغوية وعلاقتها بالتّواصل، التّواصل التّربوي التّعليمي.أمّا المبحث الثّاني:الموسوم بـ**التّعبير الشّفوي** تطرّقت فيه إلى: المفهوم الإجرائي للتّعبير الشّفوي، مهارات التّعبير الشّفوي خطوات تدريس التّعبير الشّفوي، ما يجب أن يكون عليه درس التّعبير الشّفوي.

الفصل الثاني: وهو عبارة عن دراسة ميدانية بدأته بتمهيد، ثمّ قسّمت هذه الدّراسة إلى مبحثين الأول: **منهجيّة البحث** تناولت فيه: منهج الدّراسة، مجال الدّراسة، أدوات الدّراسة، نموذج من درس التّعبير الشّفوي للسّنة الخامسة ابتدائي.أما المبحث الثّاني:**تحليل الاستبيان** تناولت فيه: عيّنة الدّراسة، أداة البحث، إجراءات تنفيذ الدّراسة، وبعدد ذلك عرض نتائج الدّراسة الميدانيّة من خلال تحليل نتائج المعلّمين والتّلاميذ.

وانتهيت في الأخير إلى خاتمة لخّصت فيها أهمّ ما توصّلت إليه من نتائج واقتراحات في هذا البحث.

واقتضت طبيعة البحث الاستعانة **بالمنهج الوصفي التّحليلي** لكونه الأنسب لكل استقصاء

ينصبّ على ظاهرة من الظّواهر التّعليمية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها.

ولإثراء هذا البحث اعتمدت على جملة من المصادر والمراجع والتي تنوّعت مابين **المعاجم** في التّعريفات اللّغوية ومنها: لسان العرب لجمال الدّين بن منظور، تهذيب اللّغة للأزهري، مختار الصّحاح لأبي بكر الرّازي، تاج العروس للزّبيدي، وفيما يخصّ **المصادر** فهي عبارة عن بعض الكتب التّراثية من أهمّها: مقدّمة عبد الرّحمان ابن خلدون الخصائص لأبي الفتح عثمان ابن جنّي، أمّا **المراجع** فكان أغلبها في حقل تعليمية اللّغات منها: اللّغة والتّواصل التّربوي والثّقافي لجميل حمداوي وآخرون، المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربيّة وعلومها

لعلي سامي الحلاّق، تدريس اللّغة العربيّة بين الطّرائق التقليديّة ولاستراتجيات التجديدية لطه علي حسين الدليمي، كما اعتمدت عل بعض **الرّسائل** و**المذكرات**.

ورغم الصّعوبات التي واجهتني إلاّ أنّني وبعون الله استطعت إتمام هذا البحث الذي أرجو أن يكون نافعا لمن يطّلع عليه، كما أرجو من المولى عز وجل أن يتقبّل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشّيطان.

مدخل

الضوابط الاصطلاحية

تمهيد

أولا: الملكة Compétence

1)- مفهوم الملكة

ثانيا: التّواصل Communication

1)- مفهوم التّواصل

2)- عناصر التواصل، وأنواعه

3)- الملكة التّواصلية: Compétence Communicative

ثالثا: التّعبير Exprision

1)- مفهوم التّعبير

2)- أنواع التعبير

تمهيد:

إنّ تحديد المفاهيم والمصطلحات أولى خطوّات البحث العلمي ولهذا يعتقد المختصّون أنّ المناهج وطرق التّدريس من المجالات التي كثر فيها التّباين في استخدام المصطلحات، وعلى الرّغم من ذلك نجد أنّ هناك قاسما مشتركا يربط بين هذه المفاهيم والتّعريفات مادامت تصبُّ في قالب واحد وتخدم موضوعا واحدا، ومن بين المفاهيم التي يرتكز عليها هذا البحث: الملكة، التّواصل، التّعبير.

أولا: الملكة(Compétence)

1)- مفهوم الملكة:

من قضايا علم اللّغة المتعارف عليها أنّ تعلّم اللّغة راجع إلى الاستعداد الفطريّ للإنسان، حيث هناك فرق بين الاستعداد للتكلّم والتكلّم نفسه،« إذا لابدّ لمتعلّم اللغة من التّدريب المستمر لاكتساب لغة المجتمع الّذي يعيش فيه، تماما كما يكتسب المظاهر الاجتماعيّة الأخرى من تقاليد وعادات، حتى تصبح اللّغة أمرًا عاديا لا يكاد يشعر به حين يستعمله وإنّ اكتساب المتعلّم لملكة اللّغة هو اكتسابه لملكة معيّنة »[1].

1- 1)- لغة:

جاء في لسان العرب: « ملكَ فلانٌ حسنَ المَلكة، إذا أحسنَ الصُّنع إلى مالكيه وتملكُ الشَّيءَ: مُلكَ نفسه، ويقال للرجل إذا تزّوج: مَلكَ فلانٌ يملكهُ مَلكاً، مُلكاً، مليكاً وشهدنا فُلان ومَلاكهُ؛ أي عقدهُ مع امرأته، وملكَ العجين يَملكهُ مُلكاً وأَملكهُ عَجنهُ فأنعمَ عَجنهُ وأجادهُ، ومَلكَ العجينَ

[1]- محمد عيد، الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، عالم الكتب، القاهرة، دط، دت، ص26- 27.

يَملكهُ مُلكاً، قويّ عليه »[1]. فالملكة عنده هي كلّ ما يملكه الشّخص ويستطيع التّحكم به، ويجيد الحكم فيفسّره كما يرغب هو.

وفي معجم الوسيط: « الملكة، صفة راسخة في النّفس، أو استعداد عقليّ خاص لتناول أعمال معيّنة بحذق ومهارة »[2]. فالملكة لصيقة بالنّفس مرتبطة بها وثابتة فيها، والعقل يتعامل معها بحذق وذكاء وإبداع في مختلف الأعمال.

وهي في معجم الرّائد: « ما أستطيعه وأَملكُهُ، وهو مُلكُ يميني »[3]؛أي هي مُلكُ للشّخص يستطيع التّحكم فيها كما يشاء.

وجاء في معجم اللّغة العربية المعاصرة :« مَلكةٌ صفةٌ راسخة في النّفس أو استعداد عقليّ لتناول أعمال معيّنة بذكاء ومهارة، جمع مَلكات نحو مَلكة الشّعر والمَلكة اللّغوية »[4]. فهي مرتبطة بالرّوح لابّد لها من استعداد عقليّ من طرف الشّخص، وهذا ينطبق على جميع الملكات.

ومن هنا يمكن القول أنّ أغلب المعاجم تتّفق على أن مفهوم الملكة مرتبط بالنّفس وبشخصيّة الفرد، وهو ما يملك القدرة على التحكّم فيها وتطويرها بحسب قدراته وطاقته، كما نجد مفاهيم أخرى مقابلة لهذا المصطلح منها: القدرة، الطّبع، السّليقة والاستطاعة وهي قائمة على استعداد فطريّ ومتعلّقة بالرّوح والفكر.

---

[1]– جمال الدين بن منظو، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، دار صبح إيديسوفت، لبنان، ط1، ج15، 2006، مادة[م ل ك].

[2]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، دب، ط4، 2004م.

[3]– جبران مسعود، الرائد، دار العلم الملايين، لبنان، ط7، مادة[م ل ك].

[4]– أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، مادة [م ل ك].

1- 2)- اصطلاحا:

تعدّدت تعريفات الملكة بصفة عامّة، وكثر تداولها عند العلماء العرب القدامى والمحدثين وكذا عند العلماء الغربيّين هؤلاء الذين أسسّوا لمفهوم هذا المصطلح اعتمادا على مبادئ حديثة تحتكم إلى تقنيّات عديدة مثل التقنيّات المعتمدة في الدّراسات النّفسية للبشر.

والمتأمّل في هذه التّعريفات يجد أنّها تجمع على أنّ الملكة هي قوّة في الإنسان تكتسب دون وعي وقصد، من خلال تعايش الفرد واحتكاكه مع غيره فهي صفة راسخة في النّفس ومكتسبة وموهبة، أي أنّها موجودة في الذّات وتولد مع الإنسان لكنّها لا تظهر ولا تكتشف إلاّ بعد التّكرار والتّرويض.

يقول ابن وهب (ت335هـ):« لا تقدر هذه الملكة ملكا عينيّا إلا بعد إمضاء عقد الاكتساب»[1] فهو يرجع أصل الملكة إلى السّجية والعادة فهما العاملان اللّذان يخلقان الملكة، ويقرّ أنّ قضيّة المنشأ والوراثة عاملان مساعدان في اكتساب الملكة، كما أنّ المحيط الاجتماعي الّذي يعيش فيه الإنسان يوفّر له السّبل والكفايات لاكتساب هذه الملكة بصورة عفويّة.

ويحدّثنا الفارابي (ت339هـ) في شأن الملكات فيقول :«..والإنسان إذا خلا من أوّل ما يفطر ينهض ويتحرّك نحو الشّيء الذّي تكون حركته إليه أسهل عليه بالفطرة .. وأوّل ما يفعل شيئا من ذلك يفعل بقوّة فيه بالفطرة بملكة طبيّعية، لا باعتياد له سابق قبل ذلك ولا بصناعة وإذا كرّر فعل الشّيء من نوع مرارا كثيرة حدثت له ملكة اعتيّادية إما خلقيّة أو صناعيّة »[2].

فالمدقّق في هذا القول يجد أن الفارابي يقسّم هذه الملكة إلى قسمين هما: ملكة خلقيّة وملكة صناعيّة مركزا على الفطرة أو الجانب الفطريّ للإنسان في الاكتساب، إلا أنّه رغم هذا يرى أن

---

[1]- أبو إسحاق بن وهب البرهان في وجوه البيان، تحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، بغداد، ط1، 1967م، ص253.

[2]- أبو نصر محمد الفارابي، الحروف، تح: محمد مهدي، دار المشرق بيروت، 1970م، ص135.

هذه الملكة تحدث بموجب التّكرار والاعتياد وبشكل اختيّاري، مؤكّدا على أنّ حصولها لا يتمّ دفعة واحدة وإنّما بتتابع متقارب متساو لمّدة طويلة.

أمّا إخوان الصّفا فقد اصطلحوا على مفهوم الملكة بالعادة حيث يرون أن الملكة كمهارة تكون في الأخلاق والصّنائع ولا تكون إلاّ نتيجة تحصيل حيث يقولون :« اعلم أنّ العادات الجارية بالمداومة عليها تقوي الأخلاق الشّاكلة لها، كما أنّ النّظر في العلوم والمداومة على البحث عنها والدّرس لها، والمذاكرة فيها يقوّده إلى الحذق بها والرّسوخ فيها، وهكذا المداومة على استعمال الصّنائع والتدرّب فيها يقوّي الحذق بها والأستاذيّة فيها »[1]. ومعنى هذا أنّ إخوان الصّفا يركّزون على أمور ثلاثة تُشحد من خلالها العادات إلى أن ترتقي وتصبح عادة دائمة لا شعوريّة وذلك عن طريق الميران والممارسة الدّائمين وهي: الأخلاق، العلوم وأخذها، تعلم الصّنائع واستعمالها.

كما حظيّ هذا الموضوع باهتمام كبير من قبل ابن خلدون الّذي يرى أنّ الملكة صفة راسخة في النّفس تمكّن وتسهّل للإنسان القيّام بالأعمال العائدة إليها، لأن الإنسان مهيّأ لاكتساب الملكات حيث يقول : «..الملكات صفات للنفس وألوان فلا تزدحم دفعة، ومن كان على الفطرة أسهل لقبول الملكات وأحسن استعدادا لحصولها »[2].

وتتمّ هذه الصّفة الرّاسخة نتيجة الفعل وتكراره عدّة مرّات حيث يقول :«..والملكة صفة راسخة تحصل عن استعمال ذلك الفعل وتكراره مرّة بعد أخرى حتّى ترسخ صورته »[3]. ويقسّم الأفعال المكرّرة إلى ثلاثة أقسام فيأتي **التّكرار الأوّل** ويسميه صفة متغيّرة غير راسخة، ويأتي **التّكرار الثّاني** والذي تتكرّر فيه الصّفة ويسمّيه حالا، وهي صفة غير راسخة، وفي الأخير **تكرير الحال** فتثبت وتسمّى ملكة حيث يقول :« والملكات لا تحصل إلاّ بتكرار الأفعال، لأنّ الفعل يقع أوّلا

[1]– إخوان الصفا وخلان الوفا، رسائل إخوان الصفا، ج4، بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1983م، ص32.

[2]– فتيحة حداد، اين خلدون وآراؤه اللغوية والتعلمية، دراسة تحليلية نقدية، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر،2011م، ص133.

[3]– المرجع نفسه، ص133.

وتعود منه للذّات صفة ثم تتكرّر، فتكون حالا*، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التّكرار فتكون ملكة »[1].

إضافة إلى هذا فإنّ ابن خلدون يفرّق بين الملكة والطّبع لأنّ الملكة قبل اكتسابها تكون شعوريّة، أمّا بعد اكتسابها فإنّها تصبح لا شعوريّة، أما الطّبع فإنّه منذ البداية غير شعوري لأنّه فطريّ.

أمّا عبد السّلام المسدّي فيعرّفها بقوله: « تحويل المفقود إلى موجود بعد إثبات حقّ الملكيّة فيه بالريّاضة والاقتناء »[2]. فالشّخص يجب أن يثبت جدارته وقدرته في التّحكم بهذه الملكة.

كما نجد في العصر الحديث تعريفات أخرى عند علماء النّفس والتّربية، نذكر منها ما جاء في معجم علم النّفس (لفاخر عاقل):«..وهي حذاقة تنّمى بالتّعلم ..قدرة نفسيّة من مثل التّخيل والذّاكرة والإرادة للقيّام بعمل معيّن وكانت سيكولوجيّة الملكات تارخيّا تفسّر الحوادث النّفسية بإرجاعها إلى فاعليّة الملكات[3] ».

فالملاحظ على علماء النّفس أنّهم يستعملون مصطلح الملكة بمعنى المهارة أو الحذاقة إلاّ أنّهم يختلفون وعلماء العرب في مقصدهم، حيث نجد هنا أنّ (فاخر عاقل) يرجع الملكة إلى الفطرة والاستعداد وليس الاكتساب.

وعند علماء التربية نأخذ كمثال جون ديوي(J.Dewey) في قاموسه (التربية) حيث يقول: «..ومن الواضح أن اكتساب العادات راجع إلى مرونة أصليّة فطريّة في طبائعنا وإلى قدرتنا على تنويع وتغيير رجوعنا واستجابة إلى أن نجد وسيلة مناسبة وفعالة للتّصرف[4] ».

---

* الحال:الهيئة التي تطبع في النفس سهلة الزوال، إذا لم تتكرر.

[1]– عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، تح: علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط4، ج3، 2006م، ص1140.

[2]– عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، دار الكتب الجديد، ط3، 2009م، ص255.

[3]– فاخر عاقل، معجم علم النفس، دار العلم، بيروت، ط3، 1986م، ص105.

[4]– فتيحة حداد، ابن خلدون وآراءه اللغوية والتعليمية(دراسة تحليلية نقدية)، ص138.

أي أنّ ديوي في تعريفه هذا يعتبر الجانب النّفسي للإنسان الأساس فيها، فمفهوم الملكة عنده لا يتعدّى الفطرة .

إذا يمكن القول أنّ هذه التّعريفات جميعها رغم اختلافها قليلا، إلاّ أنّها تتّفق في كون الملكة صفة راسخة في نفس الإنسان تتراوح بين الفطرة والاكتساب.

ثانيا: التّواصل Communication

1)- مفهوم التّواصل:

الإنسان كائن اجتماعيّ بطبعه، لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن أبناء جنسه، واللّغة هيّ إحدى نعم الله – تعالى- التّي أنعمها على عباده وميّزهم بها عن باقي المخلوقات فهّي وسيلة الاتّصال والتّعبير بين البشر، وهيّ أيضا ظاهرة اجتماعيّة تتفاعل مع المجتمع، تؤّثر فيه ويؤثّر فيها ولا يمكن أن نتصوّر مجتمعا دون لغة، فبواسطة اللّغة يتحقّق التّواصل.

1- 1)- لغة:

جاء في لسان العرب: « وَصَلَ، وصَلتُ الشّيء وَصلاً وصلةً و الوصلُ ضدّ الهجران، قال ابن سيّده: الوصلُ خلاف الفصل، واتصَلَ الشّيء بالشّيء لم ينقطع .. وتوصّلَ إليه: انتهى إليه وبلّغه ووصّله أنهاه إليه وبلّغه إيّاه، قال اللّيث: كلّ شيء اتّصلَ بشيء فما بينهما وصلٌ»[1]. ومن هنا فالتّواصلُ يدلّ على الاقتران والصّلة والاتصال، ويفيد أيضا معنى التّرابط والالتئام والإبلاغ والانتهاء والإعلام.

وفي تاج العروس:« والتّواصلُ ضدّ التّصارم، والوَصلةُ الرّسالة ترسلها إلى صاحبك »[2]. فالمقصود به هنا هو الرّسالة التّي تكون بين شخصين .

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة [و ص ل].

[2]- محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، دط، ج31، ص86.

وفي تهذيب اللغة : « وصلَ فلانٌ رحمه يَصلها صلَةً، ووصَلَ الشّيء بالشّيء يَصلهُ وَصلاً وواصلتُ الصّيامَ بالصّيام »[1].

فهو يعني تلك الصّلة التي تكون بين الأشخاص و تربطهم ببعضهم بعضا، كما يعني الربط والوصل بين الأشياء حتى تكون على وصال .

ويرجع أصل كلمة [تواصل/communication] في اللغة الإنجليزية إلى الكلمة اللاتينية [Communis] والتي تم اقتباسها وترجمت إلى لغات أخرى في العالم ثم شاع استخدامها ومعناها، وفيما يتعلق بالفعل اللّاتيني لأصل الكلمة [Communicare] فيعني يذيع أويشيع. وقد أشتقّ من هذا الفعل سواء أكان اللّاتيني أم الفرنسي الصّفة [Communique] والّذي يعني البلاغ الرّسمي أو البيان التّوضيحي للحكومة[2].

1- 2)- اصطلاحا :

يدّل التّواصل في الاصطلاح على عمليّة نقل الأفكار والتّجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذّوات والأفراد والجماعات، وقد يكون شخصيّا أو مع غيرنا.

وهو يقوم على انتقال رأي أو فكرة من شخص لآخر، شريطة أن يكون لها نفس المعنى عند كل من المرسل والمستقبل ويمكن أن نقول إنه:« عبارة عن تبادل لغويّ أو غير لغوي، بين فردين أو مجموعة من الأفراد ويكون هناك مرسل ينتج رسالة معيّنة ومستقبل مؤهّل لاستقبال هذه الرّسالة للإجابة عنها بطريقة ظاهرة أو مضمرة يتوقف ذلك على المقولة المنتجة »[3]؛ إذا لابدّ للتّواصل باعتباره نقلا أو إعلاما من مرسل ورسالة ومستقبل وشفرة.

---

[1]- محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، ج12، 200م، ص165.

[2]- أسامة محمد سيد وعباس حلمي الجمل، الاتصال التربوي، رؤية معاصرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، د ب، ط1، 2014 م، ص11- 12.

[3]- محمد حولة الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت ، دار هومة، دب، 2007م ، ص20.

ويعرّف شارل كولي جوفمان (Goufmane)التّواصل بقوله: « وسيلة لنقل المحتوى الذّهني للمتكلّم إلى سامعيه، أفكاره ومشاعره ومواقفه وتصوّراته وما إلى ذلك »[1]، فحسب رأيه فالتّواصل هو الذّي يطوّر العلاقات الإنسانيّة لذلك يعدّ جوهرها، فهو يهتّم بنقل الرّموز الذهنيّة وتبليغها، فلا يمكن حصره في الجانب اللغويّ فقط، لأنّه قد يكون غير لغوي يعبرّ عنه بالإيماءات.

أما ميتشالي (Mtchali) فيعرّفه على أنّه : « نقل معلومات من مرسل إلى متلقي بواسطة قناة بحيث يستلزم ذلك النّقل، وجود الشّفرة ومن جهة ثانيّة تحقّق عمليتين ترميز المعلومات [Encodage] وفك الترميز [Décodage] مع ضرورة الأخذ في الاعتبار طبيعة التفاعلات التي تحدث أثناء التّواصل، وكذلك أشكال الاستجابة للرسالة و السياق الذّي يحدث فيه التّواصل»[2].

كما يمكن أن نقول عنه أيضا إنه تبادل كلاميّ بين متكلّم ينتح ملفوظا أو قولا مخاطبا به متكلما آخر يرغب في السّماع والحوار وذلك تبعا للنّموذج اللّفظي الّذي صدر عن المتكلم.

2)- عناصر التواصل، وأنواعه:

2- 1)- عناصره:

أ)- المرسل Le destinateur:

هو الشّخص الّذي يحمل معلومات أو رسالة معيّنة يريد أن يوصلها إلى الآخرين ويختار أفضل السّبل لنقل هذه الرّسالة حتى تكون مؤثرة أكثر.

ب)- الرسالة Message:

هي المعنى أو الفكرة أو المحتوى المراد إيصاله، ويخضع اختيار الرّموز التي تشكّل الرسالة إلى قواعد فنّية ودلاليّة لكي يصبح لهذه الرسالة أقصى قدر من الفاعليّة والتّأثير.

---

[1]- أحمدشاكر الكلابي، أعلام الفكر اللغوي، دار الكتب الحديثة المتحدة، ط، دت، ج2، ص239.

[2]- ابراهيم حسن أبو حسينة، التواصل في القرآن الكريم، دار كنوز المعرفة العلمية ، الأردن،ط1، 2014م، ص28.

ت)- القناة Channel:

ولها تأثير بالغ على الرسالة، لدرجة أنّه من الممكن أن تتغيّر الرسالة بتغيرالقناة، فهي الوسيط الذي يحمل الرسالة لتصل إلى المستقبل وتخاطب حواسه .

ث)- المتلقي Le destinateur:

هو الذي يتلقّى الرسالة ويتأثّر بها ويتفاعل معها، وهو الهدف المقصود في عملية الاتصال ويرجع فهم الرسالة إلى خصائص هذا المستقبل وظروفه[1].

ح)- ردّة الفعل Réaction:

يتّخذ اتجاها عكسيّا في عمليّة التواصل، وهو ينطلق من المستقبل إلى المرسل للتّعبير عن موقف المتلقي من الرسالة ومدى فهمه لها واستجابته أو رفضه لمعناها، وهو مهمّ في تقويم عمليّة الاتصال .

خ)- التأثير Effet:

هو مسألة نسبيّة ومتفاوتة من شخص لآخر وذلك بعد تلقّي الرسالة وفهمها، وهوالهدف النّهائي الذي يسعى إليه المرسل وهو النّتيجة التي يتوخّى تحقيقها القائم بالاتصال.

2- 2)- أنواعه:

يمكن تقسيمه إلى نوعين: تواصل لغوي وتواصل غير لغوي.

أ)- تواصل لغوي:

وينقسم بدوره إلى تواصل لفظي (شفهي) وتواصل كتابي.

[1]- ينظر :سامية غربي، تأثير وسائل الاتصال في تنمية الملكة اللغوية، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2007- 2008م، ص7.

أ/أ)- التّواصل اللّفظي(الشّفهي):

« يعدّ الأساس الأول في عملية التّخاطب، فهوالأصل والمحرك الرئيسي لها »[1]. فالجانب المنطوق من اللغة واستعمالها في مختلف مستويات التخاطب اليومي، فالمشافهة توفّر عنصرا مهمّا في عمليّة التّخاطب، لأنّ المشافهة ممارسة حيّة للمتكلّمين لأنّها تهدف إلى الإفصاح عن أغراضهم المختلفة.

أ/ب) - التواصل الكتابي:

ويعتبر الجانب المكتوب من اللّغة، فالكتابة هي التي تربط بين اللّغة المنطوقة واللغة المكتوبة أي إلتقاء الصّوت والخط.

ب)- تواصل غير لغوي:

لا يقتصر نقل الأفكار والمعاني عل استخدام الكلمات المقروءة أو المنطوقة بل هناك وسائل أخرى يتم من خلالها الاتصال وتكاد تكون أكثر من تلك التي نتبادلها من خلال الاتصال اللّفظي، فغالبا ما ننقل رسائل غير لفظية تكون من طابع الأحاسيس والمشاعر والعواطف بينما التّواصل اللّفظي يكون للتّعبير عن الأفكار وتبادل المعارف، ومن أشكال التّواصل غير اللّفظي نذكر: تعبيرات الوجه ولغة العيون، الإيماءات ووضع الجسم، وحركة اليدين أو اللّمس شكل الجسم ومظهره، التّعبيرات الصّوتية، مناطق التّفاعل وغيرها.

3)- الملكة التّواصلية: Compétence Communicative

أول من استعمل مصطلح الملكة التّواصلية هو العالم اللّغوي د**يل هايز**(D.Hymes) وتعني هذه الملكة القدرة على استعمال اللّغة في مختلف المواقف والأحوال الخطابيّة لشتّى الأغراض، وهي بهذا تتعدّى الملكة اللّغوية التي تعني القدرة على التّركيب السّليم للنّماذج الصّوتية

[1]- جميل حمداوي وآخرون، **اللغة والتواصل التربوي والثقافي**، الدار البيضاء، **المغرب**،ط1، 2008م، ص72.

والمعجميّة والنّحوية والنّصية لنظام اللّغة، وإنّما تتطلّب أيضا معرفة معايير و قواعد التّوظيف وقدرة المتكلّمين في ذلك.

فلا تتضمّن العناصر والبنيات اللّسانية وحدها، بل تشمل أيضا قواعدها الاجتماعية ومعرفة سياقها وكيفيّة استعمالها حسب مقتضيات أحوالها.

فالملكة اللغوية « تعني تزويدهم بالمهارات اللّغوية التي تجعلهم قادرين على التّصرف في البنى اللّغوية بما يقتضيه حال الخطاب أو الرسالة، أما الملكة التّواصلية، فالمقصود بها قدرة الفرد على استعمال اللّغة بشكل تلقائي مع توافر حدس لغوي يميّز به الفرد بين الوظائف المختلفة للّغة في مواقف الاستعمال الفعلي، فيعرف ماذا ينبغي قوله في هذا الموقف وماذا ينبغي قوله مع غيره »[1].

ثم توالت البحوث التي فسّرت هذه الكفاءة انطلاقا من الوظائف الاجتماعية للّغة بالاعتماد على مقاربات تواصليّة، حلّت محلّ سابقتها البنيويّة التي جسّدت ولفترة طويلة من الزّمن صورة أنّ اللّغة قواعد جافّة، لتصبح الملكة التّواصلية مستهدفة في حقل تعلميّة اللّغات، بعد التّأكد من فرضية أنّ التّمكن من القواعد لا يعني بالضّرورة القدرة على استخدام تلك القواعد في عمليّة التّواصل بكيفية سليمة وملائمة.

فوظيفة التّواصل لابدّ أن تتحقّق لأنّ« الوظيفة الأساسيّة للّغة هي التّعبير عن الأحاسيس وتبليغ الأفكار من المتكلم إلى المخاطب، فاللّغة بهذا الاعتبار وسيلة للتفاهم بين البشر»[2].أي لابد أن تتحقق هذه الوظيفة على أكمل وجه، إذا لا قيمة للملكة اللّغوية لوحدها.

[1]- ينظر: رشيد أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس اللغة العربية في التعليم العام –نظريات وتجارب- ، ط، د ت، ص34- 35 .

[2]- محمود السعران، اللغة والمجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، ط، 1992م، ص10.

« والملكة التّواصلية تكتسب في صلب التّخاطب وتتضمّن القواعد التّي تعنى بجوانب مختلفة: حسن التّداول على الكلام، معرفة ما يجب قوله في هذه الحالة أو تلك، معرفة مجاراة الغير ويتعلّق الأمر في المحصلة بإتقان السّلوكات التّي تفرضها مختلف أنواع الخطابات »[1].

وهي تتغيّر وفق تجارب كل فرد والذي قد يتوفّر على عدّة ملكات تواصليّة عندما يتفاعل مع جماعات متنوّعة .

والملكة التّواصلية المراد اكسابها المتعلم لا يراد بها استخدام اللّغة بعد استيعاب نظامها، بل إنّها عملية فردية واجتماعيّة معا، وتكمن فرديّتها حين تتعلّق بالأساليب الخاصّة للفرد لمواجهة موقف معيّن، واجتماعيّة حين تتعلّق بالسياق الّذي يتمّ فيه الاتصال.

فتبني هذا المفهوم في حقل تعلميّة اللّغات يستلزم عدم التّركيز على المحتويات اللّغوية لوحدها بل وأيضا التّركيز على خلق مواقف تواصليّة تفاعليّة تحاكي المواقف الطبيعيّة للخطاب، كما نستنتج أنّ هذا المفهوم يعطي الأولوية للخطابات الشفهيّة وتنمية مهاراتها، ثم تأتي بعد ذلك تنميّة المهارات اللّغوية الأخرى.

ثالثا: التّعبير Exprision

1)- مفهوم التّعبير:

إنّ وصول الفرد إلى إتقان لغته القوميّة لا يتمّ إلاّ من خلال إتقانه لمهارات اللّغة المعروفة وهي (القراءة، الكتابة، الحديث والاستماع) مع ضرورة تعلّمها بشكل مترابط، لأنّ كلّ مهارة مرتبطة بالمهارات الأخرى، بحيث تتآلف في النّهاية لتحقيق الغاية المنشودة من تعلّم اللّغة. ومن يتفحّص هذه المهارات الأربع يجد أن مهارة التّعبير من أبرز أهداف دراسة اللّغة، وإتقانها من أهم الأهداف الّتي يحرص المعلمون على تمكين المتعلمين منها.

[1]- دومنيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم،ط1، 2008م، ص23.

1- 1)- لغة:

جاء في لسان العرب :« هو الإبانة والإفصاح، عبَّر عمَّا في نفسه: أعرب وبيّن وعبَّرَ عن غيره فأعربَ عنه والاسم العبرَةُ والعبارَةُ وعبَّر فلاناً: تكلّم عنه، واللّسان يُعبر عمَّا في الضَّمير»[1].فهو يرى أنّ التّعبير إبانةٌ عمَّا في النَفس وإفصاح عن مضمونها .

وفي تاج العروس: « عبَّرَ الرُّؤيا يُعبرُها عبراً بالفتح وعبارة بالكسر وعبَّرها تعبيراً: فسَّرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها، والعابرُ الّذي ينظر في الكتاب فيُعبرُه أي يَعتبرُ بعضهُ ببعض حتّى يقع فهمه عليه »[2].فالتّعبير عنده تفسير وتوضيح للشّيء وما يؤول إليه فهو يتطلّب الفهم.

ونجده في مختار الصّحاح :« عبرَ: العبرَةُ بالكسر الاسم من الاعتبار، وعبَّرَ عن فلان تكلَّمَ عنهُ واللسانُ يُعبرُ عمَّا في الضَّمير»[3].فالتّعبير هنا إفصاح عمّا في ضمير الشَّخص وعقله باللّسان .

أمّا في معجم الوسيط:« يقال عبَّرَ عمَّا في نفسه وعن فُلان: أعربَ وبيَّنَ بالكلام وعبَّرَ الكتابَ عَبراً :تدبّرهُ في نَفسه ولم يرفع صوتَهُ بقرائته، وفي التَّنزيل ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف/43]، ويقال أمر اعتباريٌّ مبنيٌّ على الفرض »[4].

1- 2)- اصطلاحا:

هو وسيلة الإبانة والإفصاح عمّا في نفس الإنسان من فكرة، أو خاطرة أو عاطفة أو نحوها بحيث لا يتجرّد من طابعها وملامحها، وإن تعدّدت ألوانه وهو أداة الاتصال بين النّاس وسبيله إلى المحافظة على التّراث الإنساني وهو الوسيلة الوحيدة لربط الماضي بالحاضر، والتّعبير أحد

---

[1]- ابن مظور، لسان العرب، مادة [ع ب ر].
[2]- الزبيدي، تاج العروس، مادة [ع ب ر].
[3]- محمد بن أبي بكرالرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، دط، مادة [ع ب ر].
[4]- مجمع اللغة العربية، الوسيط، مادة [ع ب ر].

فنون الاتصال اللّغوي وفرع من فروع المادّة اللّغوية والتّعبير الواضح السّليم غاية أساسيّة من تدريس اللّغة، فهو جدير بأكبر قدر من العناية [1].

ويمكن أن نقول أيضا: « أنّه أداء لغويّ جوهره معلومات وأفكار، وآراء ومشاعر وظاهره حروف مرسومة وعلامات محددّة وكلاهما (الجوهر والشّكل) منظّم ومحكم التّنظيم بهدف الاتصال وتجويد التّعبير وتحقيق الإثبات والتّوثيق »[2].

إذا فالتّعبير هو رياضة الذهن، فالأفكار والمعاني غالبا ما تكون غامضة وغير محدّدة في الذهن والإنسان عندما يضطرّ إلى التّعبير فهو يضطرّ إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها والتّعبير عنها شفهيا أو الكتابة فيها تحريريّا [3].

فهو حسب رأيه ترجمة فعلية لكل ما يحسّ به الفرد أو يفكر فيه أو يرغب في معرفته .

كما يمكن أن نعتبره« نشاط لغوي وظيفي أو إبداعي يقوم به الطالب للتعبير عن الموضوعات المختارة تعبيرا واضح الفكرة صافي اللّغة سليم الأداء »[4] .

فهو بذلك عمل مدرسيّ منهجيّ يسير وفق خطّة متكاملة، للوصول بالطّالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وخبراته الحياتيّة، بلغة سليمة وفق نسق فكري معين.

2)- أنواع التعبير :

2- 1)- من حيث الشكل:

ينقسم إلى قسمين هما: التّعبير الشّفهي، والتّعبير الكتابي(تحريري).

---

[1]- زين كامل الخويسكي، المهارات الغوية، تعبير، لغويات، تحري، تدريبات، دار المعرفة الجامعية، الرياض، ط، 2009م، ص11.

[2]- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط، 2010م، ص229.

[3]- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009م، ص473.

[4]- الهاشمي عبد الرحمان عبد علي، التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط، دت، ص30.

أ)- التّعبير الشّفهي:

يعدّ التّعبير الشّفهي الأساس الّذي ينبني عليه التّعبير الكتابيّ، ويقوم هذا النّوع من التّعبير على ترك الحرّية للمتعلّمين لاستحضار الأفكار للموضوع، ويؤدي معلم اللّغة العربيّة في التّعبير الشّفهي دورا مهمّا في إرشاد متعلميه وتوجيههم إلى كيفية استحضار الأفكار والمعاني التي ستكون موضوع الحديث وكيفيّة ترتيبها في الذهن واختيار الكلمات التي تدلّ على تلك المعاني، فالتّعبير الشّفهي مهارة تنتقل بها الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات بواسطة الصّوت، فهو ينطوي على لغة وصوت وأفكار وأداء[1].

ومن صوّره: التّعبيرالحر، المناقشة والتّعليق، التّلخص بعد القراءة، الإجابة عن الأسئلة التّحدث في الموضوعات المختلفة، الخطب، المناظرات.....

ب)- التعبير الكتابي:

هو أن ينقل الفرد أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابة، مستخدما مهارات لغويّة أخرى كفنون الكتابة وقواعد اللّغة وعلامات التّرقيم وعبارات صحيحة.

وهذا ما يتطلّب تمرينه على التّحرير بأساليب جميلة، وتعويده الدّقة في اختيار الألفاظ المناسبة وتنسيق الأفكار وترتيبها وربط بعضها ببعض[2].

فهو على عكس التّعبير الشّفوي يكون مجال التّفكير فيه أوسع مما يعطي الفرصة للتّلاميذ للتّأني في الكتابة فلاشيء يجبرهم على الكتابة فورا[3].

---

[1]- عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، الأردن،ط1، 2013م، ص303.

[2]- محمد علي الصويركي، التعبير الشفهي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص12.

[3]- سعد علي زاير، ايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء،عمان، ط1، 2014م، ص503.

ومن مجالاته: المقالات الأدبيّة المتنوّعة، وكتابة الرّسائل الأدبيّة الشّخصية، والمقالات والأخبار، وتلخيص القصص وتأليفها، والموضوعات المقرؤة أو المسموعة، وكتابة المذكرات اليومية والتقارير، والخواطر وغير ذلك.

2- 2)- من حيث المضمون:

أ)- التعبير الوظيفيّ:

وهو الّذي يؤدي خدمة للإنسان في مجتمعه فيقضي حاجاته وينفذ متطلباته، وقد يكون التّعبير الوظيفيّ شفهيّا أو كتابيّا، ويتمثّل في المحادثة والمناقشة وقص القصص وسرد الأخبار وإعطاء التّعليمات والتّوجيهات وكتابة التّقارير والنشرات والإعلانات، وتحرير الرّسائل وتعبئة الإستمارة وتقديم الطلبات[1].

ويتطلّب هذا التّعبير وضوح الفكرة في عبارات سليمة من الأخطاء اللّغوية والنّحوية وهذا التّعبير أكثر لزوما للطّلبة في حياتهم العمليّة، ويعدّ دعامة قويّة من الدعامات التي يقوم عليها التّعبير الإبداعي.

ب)- التعبير الإبداعي:

هو الذي يعتمد على العبارة الخيالية المنتقاة واللّفظ المصقول، يحرص فيه الكاتب على التّأثير في القارئ عن طريق استخدام الصّور الخيالية والتّعبير عن الأفكار والأحاسيس بطريقة فنّية تتّصف بالجمال ورقّة الأسلوب ورشاقته ويتجلّى التّعبير الإبداعي في نظم الشعر وكتابة المقالات الذّاتية والمذكرات الشّخصية والقصص العاطفيّة والمسرحيات وكتابة الرّسائل الوجدانية[2].

[1]- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص238.
[2]- المرجع نفسه، ص238.

ومن فوائده أنّه يعمل على نموّ شخصيّة الطّالب وتكاملها، وإتاحة الفرصة للتّعبير عن المواقف والمشاعر، ويكون تعلّمه في كافة صفوف مرحلة التّعليم الأساسي، مع ضرورة مراعاة مستوى الطّلبة واهتماماتهم المتنوّعة[1].

[1]- محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص16.

الفصل الأول

العلاقة بين الملكة التواصلية والتعبير

أولا: نظرية التواصل وآلياته

1)- القدرة التّواصلية عند الإنسان

2)- اكتساب الملكة التّواصلية

3)- الملكات المكونة لملكة التواصل

4)- المهارات اللّغوية وعلاقتها بالتواصل

5)- التّواصل التّربوي التّعليمي

ثانيا: التعبير الشفوي

1)- المفهوم الإجرائي للتّعبير الشّفهي

2)- مهارات التّعبير الشّفوي

3)- خطوات تدريس التعبير الشفهي

4)- ما يجب أن يكون عيه درس التّعبير الشّفوي

أولا: نظرية التواصل وآلياته:

تمهيد:

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه فهو يميل إلى العيش في جماعات ويميل إلى الحياة المدنيّة ليس بمقدوره أن يكون بمعزل عن أبناء جنسه، ومن ذلك قوله تعالى ﴿ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات/13].

1)- القدرة التّواصلية عند الإنسان:

فمنذ أن خلق الله البشر وهم في اتصال مستمرّ حيث أنّه من العمليّات الهامّة التي تؤدّي إلى تحقيق سعادته ونجاحه في الحياة، وهذا يعني أنّ عمليّات الاتصال في صورها البسيطة قد وجدت مع وجود الإنسان .

وهذا التّواصل لا يتمّ إلاّ من خلال اللّغة، فاللّغة في شكلها العام مجموع كلّي لكلمات ركّبت بصورة خاصّة واقتران بعضها ببعض على نحو معيّن، وهي بذلك تؤدّي وظيفة مهمّة في حياة البشر تتمثل في« تسهيل عملية التّواصل مع الآخرين، سواء كان هذا التّواصل على المستوى الفكري أو على المستوى المرتبط بالشّؤون اليومية، الاجتماعيّة والاقتصاديّة وغيرها كما أن اللّغة أيضا تمكن الفرد من التّعبير عن نفسه حتى يفرغ ما لديه من انفعالات [Emontion] ويتخلص من الاضطرابات [Troubles] »[1].

إذن يمكن اعتبار أنّ مفهوم التّواصل أحد أهم المفاهيم المرتبطة بالإنسان دون غيره من الكائنات، لدرجة يمكن معها القول: إنّ التّواصل هو الحياة، ولا يمكن أن يوجد كائن حي من دون تواصل، فالإنسان يتواصل منذ أن يكون جنينا في بطن أمه مع الأصوات التي يسمعها

[1]- فتحي علي يونس، **التواصل** اللغوي والتعليم،
www.academy.moe.gov.eg/pdf/arabic/arabicskills.pdf ،2009م،07/03/2016-10 :30

من الخارج وخاصة صوت أبيه وأمه، وبعبارة أخرى إن التّواصل حاجة ملحّة مثلها مثل الحاجات البيولوجيّة التي ينبغي إشباعها وما الأحاديث التي تكون غالبا خالية من المعنى سوى إشباع لهذه الحاجة[1].

والتطوّر التّاريخي لمفهوم الاتصال يتأكد من خلاله الوظيفة الاجتماعيّة والاتصالية في التعبير، ومن ذلك قول ابن جني(ت392هـ)عن اللّغة : « أمّا حدها فإنّها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم »[2].

وفي الدراسات الغربيّة يؤكّد سابير(1921Sapirم) على كون اللّغة تستهدف توصيل الأفكار والمشاعر والرّغبات من خلال نظام من الرّموز يختاره المجتمع .

واللّغة لدى هول (1964Hallم) نراها مؤسّسة يقوم الأفراد من خلالها بتحقيق الاتصال والتفاعل بينهم، ولدى فينوكيرو(1974Finocchiaroم) نجد وظيفتين للّغة هما الاتصال والتّفاعل [3].

ومن هنا كان جديرا بالإشارة أنّه عند تدريس اللّغة كأداة اتصال فلابدّ أن يكون من بين الأهداف الاهتمام بكفاءة الاتصال، والاتصال في حد ذاته مهارة شديدة التّعقيد، حيث تتضمّن أكثر من مجرد إتقان تراكيب لغوية، فينبغي أن يكون المنطوق ملائما لمستويات عدّة منها: هدف المتحدث والعلاقة بين المتحدث والمتلقي، الموقف، الموضوع، السياق اللّغوي.

وتعني الكفاية الاتصالية مدى وعي الفرد بالقواعد الحاكمة للاستعمال المناسب في موقف اجتماعي وتشتمل على مفهومين أساسيين هما: المناسبة والفعاليّة وهذان المفهومان يتحقّقان في كل من اللغة المنطوقة والمكتوبة.

---

[1]- ناصر محمد عثمان الشهري، دور التعبير الفني في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، مذكرة ماجستير، جامعة أم القرى،السعودية،2010م، ص68.

[2]- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، ج1، ص33.

[3]- أحمد عبده عوض، مدخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسحية نقدية، جامعة أم القرى، السعودية، 2000م، ص65.

فديل هايمس (D.Hymes) يرفض إهمال العناصر الثّقافيّة والاجتماعيّة عندما يتعلّق الأمر بتعليم اللّغة، والحرص الشّديد في المقابل على العناصر اللّغوية، لأنّ الطفل العادي يكتسب معرفة بالجمل، ليس كجملة سليمة نحويا، وإنّما كونها ملائمة أو غير ملائمة فهو يكتسب الملكة التي تعلمه متى يتكلم ومتى لا يتكلّم، كيف يتكلّم، مع من، في أيّ وقت وبأيّ طريقة كما يكتسب أيضا القدرة على فهم الخطابات التي يستقبلها، وتوظيف خطاباته في سيّاقات ملائمة، ويتمكّن من اختيار الاستراتجيّات التي تناسب السياقات التي يتكلّم فيها أثناء مشاركته في الأحداث الكلاميّة [1].

فالمعرفة الكاملة بقواعد استعمال اللّغة لا تؤدي بالضّرورة إلى إمكانية توظيف هذه القواعد إجرائيا، فالذي يتعلّم عددا معتبرا من البنيات، وعددا معتبرا من الكلمات المنسجمة مع هذه البنيات يمكنه أن لا يعرف كيف يتمّ وضعها في الاستعمال أثناء التّواصل.

وفي الأخير يمكن القول إنّ النّجاح في الاتصال مع الآخرين يعني توافر إمكانات الحياة والنماء والتقارب والتفاعل مع الآخرين والعيش معهم بتفاهم وانسجام، ومشاركتهم الأفكار والآمال .

كما أنّ التّواصل الإيجابي يكسب الفرد الثقة بالنّفس والرضا عن الذّات والاندماج في المحيط والانفتاح على العالم، كما يزيل أي سوء تفاهم أو إشكال بين النّاس وبالتّالي فإن الرّغبة في التّواصل هي فعل يتأسّس أولا وقبل كل شيء على الفهم والإحساس بالآخرين في إطار تصوّري موضوعي للعلاقات البشريّة [2].

[1]- نسيمة سعيدي، تعلمية اللغة العربية للكبار،القراءة أنموذجا، مذكرة ماجستير، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان، 2006م ص104.

[2]- ناصر محمد عثمان الشهري، دور التعبير الفني في تنمية التواصل الاجتماعي، ص71-72.

2)- اكتساب الملكة التّواصلية

اللّغة لا تولد مع الإنسان وإنما الذي يولد معه هو الاستعداد لتعلّمها فالطّفل يولد بدون أية معرفة باللّغة، لكن توجد لديه الملكة أو الاستعداد لاكتسابها بشكل متدرج مع مرور الزّمن وليس دفعة واحدة، ومن هنا يأتي دور الوسط الاجتماعي الذي ينمو فيه الطفل ودور التّربية المنظّمة في اكتساب التواصل عن طريق هذه اللّغة وفي ترقية عادات استخدامها، فاكتساب مهارة التّواصل لا يختلف في جوهره عن اكتساب أي مهارة أخرى إذا لابد من التدريب والممارسة على إتقانها، حتى يصبح استعمالها عادة ميسّرة لدى الشّخص[1].

2- 1)- السّماع:

إنّ تعلّم اللّغة لا يتمّ بصفة جادّة إلاّ في بيئتها الطّبيعية، وهي البيئة التي لا يسمع فيها صوت إلا بتلك اللّغة التي يراد اكتسابها أو تعلمها، وهذا هو الانغماس حتى تنمو فيه الملكة اللّغوية « فمن أراد أن يتكلّم لغة من اللغات، فلابد أن يعيشها وحدها لمدّة معيّنة فلا يسمع غيرها ولا ينطق بغيرها»[2].

فعملية الاكتساب إذا عمليّة ذاتية يقوم بها الإنسان انطلاقا من قدراته الذّاتية ومن خلال سماعه كلام أهله أو أهل جيله « والسّمع أبو الملكات اللسانية »[3] . كما يقول ابن خلدون .

فالملكة – حسب رأيه – تحصل عند من يترعرع في بيئة معينة، تتكلّم لغة ما فيقول «فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللّغة العربيّة موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن مقصدهم، كما يسمع الصّبي استعمال المفردات في معانيها، فيلقنها أوّلا، ثم يسمع التّراكيب فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدّد في

[1]- سامية غربي، تأثير وسائل الاتصال في تنمية الملكة اللغوية، ص44.
[2]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، دت، ص79.
[3]- ميشال زكريا، الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون، دراسة ألسنية، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، 1976م، ص65.

كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرّر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم»[1].

من خلال هذا القول نلاحظ مدى تأثير البيئة التي يحيا فيها الطّفل في عمليّة الاكتساب فكل ما يكتسبه في المراحل العمرية الأولى، خاضع للتّقليد النّاتج عن السّماع، وأهمية السّماع في اكتساب الملكة اللسانية تشكل بعدا واضحا في الدراسات الألسنية الحديثة وذلك لأنّ الطفل لا يتسنّى له أن يتحقّق من صحّة فرضيّاته بدون سماع جمل اللّغة في بيئته.

2- 2)- الممارسة والتكرار:

إنّ التّعلم الصّحيح والسّليم للغة يكون بالممارسة، أي الفعل وتكراره، وقد أكدّ ابن خلدون في مقدمته على أهمية التكرار حيث يقول: « والملكات لا تحصل إلاّ بتكرار الأفعال لأنّ الفعل يقع أولاّ ثم يتكرّر فتكون حالا، ومعنى الحال أنّها صفة غير راسخة، ثم يزيد التّكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة»[2].

ويحذر ابن خلدون من الاعتماد على الحفظ والصّمت، دون اللّجوء إلى الحوار لأنّ ذلك سيكون سببا رئيسا في تأخرهم عن الحصول على الملكة، لكن بالتّكرار والممارسة تصبح اللّغة عند مستعمليها عادة، وهي عبارة عن أي أسلوب يقوم به الفرد بطريقة آلية.

ويتّفق بعض اللّغوين المحدثين من العرب مع ابن خلدون في رأيه السّابق، ومن هؤلاء إبراهيم أنيس في حديثه عن السّليقة اللّغوية، حيث يرى أنّها لا تعدو أن تكون مرحلة من مراحل إتقان اللّغة، عندما لا يكاد يشعر المتكلم بخصائص كلامه، أي أنّ اكتساب اللغة يبدأ بالتّقليد وكثرة الميران [3].

---

[1]- ابن خلدون، المقدمة، ص1140.

[2]- المصدر نفسه، ص1140.

[3]- باسم يونس البديرات، **الفكر اللغوي عند ابن خلدون في ضوء علم اللغة المعاصر**، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة 2007م،ص65.

فالرّغبة في الكلام لا تؤدي وحدها إلى حصول الملكة ولكن لابدّ من الحوار المقصود الذي يتطلّب الفهم والوعي، فحصول الملكة رهينة المعاودة المفضية إلى ارتسام المنوال الذي تسحب عليه موضوعات اللغة في مخيلة المتعلم، بحيث إذا همّ بالخطاب نسج من حيث يشعر أو لا يشعر على سننها .

فالطفل حينما يسمع تعبيرا جديدا يحاول محاكاته، ثم بالميران يرسخ ذلك التّعبير في ذهنه وباستخدام القياس والتّعميم يتمكّن من الإتيان بتعبيرات جديدة لم يسمعها من قبل .

2- 3)- الحفظ:

لقد أدرك ابن خلدون بفكره الحداثي أنّ اللّغة صفة إنسانيّة عرضة للتّغيير والتبديل، ومن هنا أدرك أهمية الحفظ في حصول الملكة، لأنّها باتت تحتاج إلى التّعليم تعمّدا وصناعة بعد أن انتهى العهد الذي كانت تتعلّم فيه طبعا وسليقة، يقول: « ووجه التّعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها، أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم –العرب– القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السّلف»[1]. فحصول الملكة يكون بكثرة الحفظ من كلام العرب، حتى يرتسم في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبهم، فينسج عليه فتستقر الملكة بصورة طبيعية عنده .

يقول أيضا: « ثم يتصرّف بعد ذلك في التّعبير عمّا في ضميره حسب عباراتهم وتأليف كلامهم وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم، فتحصل له الملكة بهذا الحفظ والاستعمال»[2].

لكن هذا لا يعني الاكتفاء بالحفظ والمحاكاة لأنّهما لا يكفيان لتحصيل الملكة وإنّما لابدّ من الاستعمال الفردي الذي يتمّ فيه ابتكار المعاني وتكوين أسلوب جديد خاص، لأنّ المتعلم لم

[1]- محمد عيد، الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، ص28.
[2]- المرجع نفسه، ص29.

يعد في يده ذلك النّموذج المثالي الذي يلقنه له المجتمع فيحاكيه وينسج على هيئته، لذا كان لابدّ من اصطناع هذا المناخ اللّغوي اصطناعا واتخاذ الوسائل التي توصل إلى إجادة هذه الملكة قدر الإمكان .

3)- الملكات المكونة لملكة التواصل

إنّ العناية بوظيفة اللّغة كأداة تواصل يندرج ضمن الظّواهر الاجتماعيّة، أكثر من اندراجه ضمن الظّواهر الفردية، فلا يمكن اكتساب اللّغة وتوظيفها في التّواصل إلاّ داخل إطار اجتماعي تتنّوع فيه المواقف والظّروف والعلاقات وبالتالي فحصول هذه الملكة لا يكون دفعة واحدة وإنّما حصيلة عدّة ملكات أخرى تتدرج تحتها وهي :

3- 1)- الملكة اللغوية:

« هي القدرة اللغوية والصفة الرّاسخة الموجودة في نفس الإنسان، وهي أيضا تلك المعرفة اللغوية التي يولد بها الطفل»[1].يستطيع من خلالها استعمال اللغة استعمالا صحيحا، وكذلك التّصرف في البنى اللغوية وتأويل العبارات بما يقتضيه حال الخطاب أو الرسالة في مواقف تبليغية متعددة.

كما يمكن أن نقول أيضا أنّها القدرة على انتاج جمل اللّغة والجمع بين الأصوات اللّغوية وبين المعاني في تناسق وثيق مع قواعد لغته[2].

[1]- فتيحة حداد، **ابن خادون وآراؤه** اللغوية، والتعلمية -دراسة تحليلية نقدية-، ص142.
[2]- سامية غربي، تأثير وسائل الاتصال في تنمية الملكة اللغوية، ص32.

3- 2)- الملكة المنطقية :

باستطاعة المتكلم المزوّد بمعارف قبليّة أن ينتج معارف أخرى بواسطة قواعد الاستدلال والاستنباط أي: « قدرة المتكلم على أن يشتقّ معارف لغوية جزئية أو فرعية من المعارف التي يمتلكها، بطريقة القدرة على الاستدلال والقياس»[1].

فالشّخص عندما تكون له معرفة سابقة في ذهنه يستطيع من خلالها استنباط وابتكار معرف جديدة، إذا فالملكة المنطقيّة تساعدنا على انجاز عدد من العمليات الاستدلالية المختلفة .

3- 3)- الملكة المعرفية :

يستطيع المتكلم أن يختزن معارف متعددة اشتقها من معارف أخرى ويستحضرها في المواقف والظّروف التي تصادفه ويحتاج إلى استدعائها « تعكس قدرة الفرد على أن يجرد مجموعة من المعارف انطلاقا من العبارات اللغوية التي يسمعها، ثم يخزنها ويعود إليها عندما يحتاجها »[2]. فهي ملكة ضروريّة تبرز الرّصيد اللغوي للمتكلم .

3- 4)- الملكة الاجتماعية :

وهي قدرة مستعمل اللّغة على التّواصل والتّفاعل مع الأفراد في وسطه الاجتماعي وقدرته كذلك على الاكتساب والتّكلم في سياق تبليغي معين لتحقيق الأهداف المرجوة من التّواصل وذلك في مختلف الأحوال الخطابيّة كما يتعلّم إسقاط الكلام على مقتضياته، وجملة متطلبات موقف التّواصل، وأن يوازن بين الكلام ومستوى السّامعين فيجعل لكل طبقة كلاما.

[1]- نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ب،ط1، 2012م، ص98
[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3- 5)- الملكة الإدراكية:

يستطيع من خلالها الإنسان أن يدرك ما حوله من أحداث وعلاقات وبالتّالي يشتق منها معارف جديدة لاستخدامها في إبداع التّراكيب اللّغوية وفهمها، فيطوّر بذلك خبراته ومكتسباته ويرقى بها إلى مستوى أعلى.

فهيّ كفاية « تسمح للفرد بأن يشتقّ معارف مما يقع في مجال خبراته الخارجية، ليعود إليها إنتاج كلامه وفي فهم كل ما يتلقاه من خطابات »[1].

وعليه يمكن القول أنّ جميع هذه الملكات مكملة لبعضها البعض لا يمكن الاستغناء عن أي منها، إذا امتلكها الفرد مجتمعة نقول عنه أنه يملك قدرة تواصلية تبليغية لا تقف عند حدود معرفة القواعد اللّغوية فقط، بل تتعداها إلى فهم الأقوال التي يلتقطها سمعه والتّعبير عن المعنى الذي يريد ايصاله في مختلف السياقات.

4)- المهارات اللّغوية وعلاقتها بالتواصل

لكي يتمكّن أطفالنا من استخدام اللّغة العربيّة الفصحى كأداة أساسيّة في التّواصل والتّفاهم على الأقل داخل القسم لابد أن يتقنوا المهارات اللغوية التي تعتبر أساسية والطفل عندما يكتسب رموزا لغوية ويتقن المهارات الأساسية وقواعد توظيف هذه المهارات يكون قد اكتسب الدقة في اختيار كلماته وتنظيمها وتأليفها، ويدرك مناسبات توظيفها، كما يقوم بالاختيار الجيد لما يناسب الأفكار والمعاني المراد إرسالها.

4- 1)- الاستماع :

لكي يكتسب الطفل القدرة على حل رموز اللغة العربية الفصحى، يجب أن يكتسب نظامها الصّوتي والدّلالي والتّركيبي، وبالاستماع يتدرب الطّفل على سماع الأصوات والتّمييز بينها،

[1]- نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص98.

وبالتّالي ينطقها نطقا سليما، لهذا يجب على المدرس أن يراعي أثناء تواصله مع الأطفال خصائص هذه اللغة كالأداء والتّنغيم والنّبر وعلامات الوقف ويحرص على تصحيح الطفل من هذه النواحي [1].

4- 2)- التحدث:

يعدّ التّحدث الوسيلة الأساسيّة للتّواصل، ويشكل أداة اتصال سريعة بين الأفراد، والإنسان الذي يتقن مهارات التّحدث ويكون قادرا على ضبطه وإدارته غالبا ما يكون ذلك كله سببا من أساب إحرازه النّجاح في حياته العامّة والخاصّة، لأنّ التّحدث هو الذي يرسم صورته الشّخصية في أذهان الآخرين، وضعف التّحكم في هذه الملكة التي وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان أو فقدها مدعاة لفشل المرء، بل وقوعه في كثير من المزالق[2].

4- 3)- القراءة :

« هي أداة تلتقي فيه مختلف المهارات الأخرى، ويتحقق خلال القراءة الجهرية التي يمارسها الطفل تفكيك الرموز الكتابية، وفهمها وتفسير فكرها والرّموز الكتابيّة معها ونطق أصواتها حيث يتعلّق بحسن هذا النطق أو سوئه أمام عمليّة التّواصل أو نقصها»[3]. فهي تسهم بدور كبير في بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيف العقل، كما أنّ القراءة أداة من أدوات الاتصال، إذ أنّها تربط الفرد بعالمه ومن فيه كما تزيل الخوف والخجل من نفوس التّلاميذ.

4- 4)- الكتابة:

هي عمليّة تواصليّة يستغلّها الطفل ليرسل عن طريقها ويفصح عن أفكاره بواسطتها، فهي

[1]- نسيمة سعيدي، تعلمية اللغة العربية **للكبار**،ص121.
[2]- عدنان بن محمد علي بن حسين الأحمدي، واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بالمدينة المنورة،مذكرة ماجيستير، جامعة أم القرى، السعودية، 1431ه، ص52.
[3]- نسيمة سعيدي،تعلمية اللغة العربية للكبار،ص121.

تنمّي المهارات المكتوبة، والمهارات الإنتاجية، ويقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع، يساعد إتقانها المتعلم على تحديد أهدافه والوصول إلى غاياته، وإذا ما كانت القراءة إحدى نوافد المعرفة، وأداة من أدوات التّثقيف التي يطلّ بها الإنسان على نتاج الفكر البشري، فإنّ الكتابة تعتبر مفخرة العقل الإنساني بل إنّها أعظم ما أنتجه العقل[1].

إذا يمكن القول أنّ مهارات التّواصل تعتبر عاملا مهما لتحديد نجاح عمليّة التّواصل في أي موقف، وهي تختلف من مصدر لآخر، ولكن القدرة على تفسير الرسالة يعتبر أكثر أهمية من هذه المهارات، وبالتالي فالقدرة على التّفسير تختلف باختلاف المصادر، ومن الواضح جدّا مدى أهمية هذه المهارات لنجاح عملية التّواصل، فإذا لم يتمكن المصدر من توصيل الرسالة إلى المستقبل فإن الاتصال سيفشل، وإذا وجد مصدران يتحدثان عن موضوع واحد فإن المصدر الذي يملك مهارات اتصال أكثر تطورا سيكون أكثر تأثيرا على مستقبليه.

5)- التّواصل التّربوي التّعليمي Communication Educative

تعدّ اللّغة إحدى الوسائل المهمّة في تحقيق المدرسة لوظائفها، لأنّ اللّغة أهم وسائل التّواصل بين التلميذ وبيئته، ويهدف تعليم اللغة العربية مند بداية المرحلة الابتدائية إلى تمكين الطفل من أدوات المعرفة وتزويدهم بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة ومساعدته على اكتساب عاداتها الصّحيحة ولذلك ينبغي أن يعمل منهج تعليم اللغة العربيّة في المرحلة الابتدائية على أن يصل التلميذ في نهاية تلك المرحلة إلى مستوى لغوي وتواصلي لا بأس به يمكنه من الدّراسة بسهولة في ميادين المعرفة المختلفة[2].

[1]- عدنان بن محمد علي بن الحسين الأحمدي، **واقع استخدام الإعلام** المدرسي في تنمية مهارات الاتصال، ص62.
[2]- فتحي علي يونس، **التواصل اللغوي والتعليم** .30: 10-2016/07/03،2009م،
www.academy.moe.gov.eg/pdf/arabic/arabicskills.pdf

5- 1)- تعريفه:

حظيّ التّواصل اللّفظي باهتمام الباحثين، ولاسيما في المجال البيداغوجي، لأنّ التّلفظات اللّغوية قادرة على تمثيل مجموع التّفاعلات السّلوكية والعلاقات الموجودة بين المدرس والتلميذ، لذلك تعرض هذا المفهوم إلى تداخل كبير من قبل المتعلمين فنجد من بين التّعريفات التي ذكروها:

جاء في معجم التّصحيحات التّربوية والنّفسية : « عملية يقوم المعلم فيها بتبسيط المهارات والخبرات لطلابه، مستخدما كل الوسائل المتاحة التي تعينه على ذلك، وتجعل المتعلمين مشاركين للمعلم في غرفة الدراسة»[1] .فالهدف منه هو زيادة مشاركة وفاعلية التلميذ في الدّرس، فلا يلعب دور المتلقي فقط.

« فالتّواصل البيداغوجي الصّفي عنصر أساسي، ومكون لا غنى عنه في العمليّة التعيلميّة إذا كيف يمكن للمدرس أن يحدد مكان الضّعف والقوة لدى التلميذ إذا لم يتواصل معه وكيف له أن يساعد المتعلم ويقدم له استراتجية معالجة إذا لم يرافقه في سيرورة تعلّمه وينصت إليه ويحترم رأيه»[2].إذا فهو يهدف إلى تعديل سلوك المتعلم وكذا اتخاد كافّة الإجراءات لتحقيق الأهداف السلوكيّة التي تحدد سلوك المتعلم المرغوب فيه والمتوقّع القيّام به في الموقف التّعليمي كما تسمى أيضا الأهداف الإجرائية لأنّها تحدد العمليات أو الإجراءات التي يقوم بها المتعلم في الموقف أو المواقف التّعليمية بعد مروره بخبرة تعليمية أو أكثر.

[1]- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003م، ص18.

[2]- حمد الله اجبارة، التواصل البيداغوجي الصفي، ديناميته، أسسه، معوقاته، مطبعة الأصالة الحديثة، الدار البيضاء ط1،2009م، ص14.

« فالعمليات التّربوية تحدث التّواصل التربوي لكونها عمليات تواصلية بحكم أنها تركز على شبكة من العلاقات الإنسانية، تلميذ/محيط- مدرسة/أسرة – مدرسة/محيط »[1].

فالتلميذ يدخل في علاقات تواصليّة غير منقطعة مع محيطه الاجتماعي ابتداء بالأسرة ثم الأقارب فالمدرسة، فتنشأ لديه تلك الملكة التّواصلية وتتطوّر شيأ فشيأ.

نستنتج من كل هذا أنّ التّواصل التّربوي هو عمليّة مشتركة يتم من خلالها تجاوب وتفاهم بين المدرس والمتعلم فيستطيع الأول نقل مهارة أو معرفة أو استرتجية معينة، معتمدا على التّرميز المناسب للقدرات الاستيعابية لدى المتعلم ومراعيا القناة الملائمة لتبليغ الرسالة، وتركز هذه العملية على مجموعة عناصر أساسية بهدف إحداث انسجام وتلائم بين المدرس والمتعلم، مع ضرورة أن يكون المتعلم عنصرا فاعلا فيها.

5- 2)- أركانه:

يهدف التّواصل التربوي إلى تعديل سلوك المتعلم، وذلك عبر مستويين: أحدهما عام ينصبّ على الأهداف التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها من محصّلة الخبرات التي يمرّ بها المتعلمون في كافّة المواقف التعليميّة، داخل وخارج المؤسسات التعليميّة، والمستوى الثاني من الأهداف خاص بموقف تعليمي معيّن أو أكثر[2].

لذا لابدّ له من أركان حتى يتحقّق المعنى الإيجابي والصّحيح لهذه العمليّة التربويّة وهي[3] :

أ)- عملية: أي نظام يتكوّن من مجموعة مكونات متفاعلة مع بعضها البعض هي المرسل،القناة، المستقبل، الأثر.

---

[1]- **المعجم التربوي** Lexique Pedogogique، **إعداد**: ملحقة سعيدة الجهوية، **إثراء**: فريدة شنان ومصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح: آيت مهدي، 2009م، ص27.

[2]- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2009م، ص19..30: htp//WWW.infp.ed.dz.2009-15/02/2016-12

[3]- زياد أحمد خليل الدعس، معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجيستير، الجامعة الإسلامية، غزة،2009م، ص67.

ب)- تفاعل: حتى تتحقّق الأهداف التربويّة لابدّ من وجود تفاعل مباشر بين مدير المدرسة والمعلمين، وبين المعلمين أنفسهم، وبين المعلمين والتلاميذ.

ت)- الطرفان: وهما ما يتم بينهما هذا التّفاعل، فالمعلم هو الطّرف والمتعلم هو الطّرف الآخر.

ث)- الخبرة: وهي المتمثلة في المعلومات والبيانات والأفكار والإشارات والإيماءات والرّموز والاتجاهات التي يرغب المعلم في نقلها إلى المتعلمين أو تبادلها معا(بين الطرفين).

ح)- المشاركة: هي التّعاون والاشتراك في تحقيق الأهداف التربوية العامّة للمدرسة وتحقيق أهداف خطة المدرسة السّنوية التي تعد في بداية كل عام.

كل هذا يتمّ عبر خطوات محدودة ومتتابعة تتمثل في: تحديد هدف التّواصل، تحديد مستوى التّواصل من معلومات وسلوك أو مهارات، تحديد خصائص وحاجات المستقبلين واختيار وسيلة الاتصال المناسبة وكذلك الوقت المناسب للتّواصل وفي الأخير تنفيذ التّواصل بتقديم الرسالة المحدّدة طبقا للخطوّات السّابقة .

5- 3)- التّواصل التربوي الناجح:

تكمن أهمية اللّغة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية في كونها اللّبنة الأولى في تنشئة أفكارهم والتّعبير عنها بشتّى الأشكال والأساليب والوسائل، ومن جهة أخرى تلعب اللّغة وتعلّمها دورا لا يستهان به في نوعيّة التّحصيل المدرسي من حيث الأداء والإنجاز والكفاءة [1].

[1]- زكريا الحاج إسماعيل،التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية(دراسة تقييمية)-23/02/2016 :00 ،15 ،1990م http://hdl.handle.net/10567

فتنمية مهارات التّلاميذ اللّغوية والتّواصلية داخل المدرسة يرجع إلى طبيعة النظام المتّبع في التّدريس والمناهج المقرّرة وكفاءة من يتولى التّدريس والإمكانات والظّروف والأسباب المشجعة في المدرسة أضف إلى ذلك الاستعداد الفطري للتلميذ وبواعثه النّفسية وطموحاته الشّخصية [1].

وما لم تنجح المدرسة في تمكين التّلاميذ من السّيطرة على المهارات الأساسيّة للّغة في المرحلة الابتدائية فإنّها بذلك، تكون قد فشلت – إلى حد كبير – في تحقيق وظيفتها الأساسيّة وهي تمكين التلميذ من استخدام اللّغة في التّواصل[2].

لكن المدرسة ليست بطبيعة الحال المسؤول الوحيد عن ضعف النّاشئة في لغتهم، ولكنّ وجود هذا الضّعف وتفشيه في أوساط التّلاميذ وفي البيئات الدّراسية بالخصوص يدلّ فعلا على تقصير المدرسة وفشلها في القيام بدورها تجاه اللّغة وتلقينها للنّاشئة.

لذلك يشترط في هذا التّواصل أن يأخذ المدرس صفة المرشد والموجّه ويتخلّى عن التّلقين واحتكار الكلام وترك المتعلمين يعتمدون على أنفسهم، وكذلك اعتماد أسلوب واضح ومتين ومتّسق يكون مشوقا ومثيرا أو مستفزّا لفضول المتعلم، أمّا من جانب التّلميذ الذي هو المتلقي لابدّ من تلافي كل أشكال العوائق التي تحول دون تحقيق تواصل مفيذ ومن هذه المعيقات: الضّجيج، التّشويش، التّمركز على الذّات وعدم الانتباه واللامبالاة.

[1]- أحمد محمد معتوق،الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصدرها ووسائل تنميتها، **عالم المعرفة**، الكويت، **ط**،1996م، ص136-137.

[2]- فتحي علي يونس، التواصل اللغوي والتعليم، .30: 10-2016/03/07،2009م، www.academy.moe.gov.eg/pdf/arabic/arabicskills.pdf

ثانيا: التعبير الشفوي

1)- المفهوم الإجرائي للتّعبير الشّفهي:

التّعبير الشفوي نشاط أساسيّ من أنشطة التّواصل في المجتمع، فإذا كان الاستماع وسيلة لاستقبال الحديث وتحقيق الفهم، فإنّ التّعبير الشّفوي وسيلة للإرسال و الإفهام.

لذلك يولي منهاج التّعليم الابتدائي أهمية كبيرة لتدريب المتعلمين على التّعبير بلغة سليمة في مواقف متنوّعة ولأغرض مختلفة: السّرد والإخبار والوصف والتّوجيه والإقناع.

وهو بمعناه الإجرائي « عمليات ذهنية أدائيّة في غاية الصّعوبة والتّعقيد، إذ تحوّل به الأفكار والمعاني والصّور الذهنية المجرّدة إلى رموز منطوقة، لذلك هو من بين الوسائل الفاعلة في إكساب المتعلمين المهارات الذهنية المتنوّعة المؤدية إلى توليد المعاني »[1] .

فالحديث عن التّعبير الشّفوي، باعتباره كفاية إنتاجيّة يتّسع ليشمل نطق الأصوات واستعمال المفردات وبنيات وتراكيب الوظيفة التّواصلية ومتغيرات الحوار وتقنيّات التّعبير (اللّفظية وغير اللّفظية) لذلك يتطلّب التّحكم في هذه الكفاية القدرة على نطق أصوات اللّغة بصورة صحيحة، والتّمكن من استعمال المفردات اللّغوية والصيغ الصّرفية ونظام وتركيب الكلمات تبعا لوظيفة محدّدة في سيّاق اجتماعي[2].فهو نشاط كلامي يفصح فيه الفرد بلسانه عمّا يريد أن يقوله، وهو ممارسة لغويّة تستخدم في الحياة بصورة تلقائيّة في عمليّات التّخاطب والمحادثة.

والكلام أو التّعبير هو الإنجاز الفعليّ للّغة والممارسة الفعليّة المطلوبة للّغة تحقيقا لغرضها الأساس الذي هو التّواصل، أمّا الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام اخترعها الإنسان لحاجته

[1]- طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتجيات التجديدية، ص211.
[2]- عبد الرحمان التومي، الجامع في ديدكتيك اللغة العربية، مفاهيم، منهجيات، ومقاربات بيداغوجية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط1، 2015م، ص107.

إليها، لذلك عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل، ويتعلّم الولد الكلام قبل أن يأخذ في تعلّم الكتابة، لأنّه يتعامل بالكلام مع محيطه قبل أن يعرف الكتابة في سن أخرى من تطور حياته، لذلك فالكلام من المهارات الأساسيّة التي يسعى المتعلم إلى إتقانها في اللّغات عموما، ولقد اشتدّت الحاجة إلى هذه المهارة، عندما زادت أهمية الاتصال الشّفهي بين النّاس[1].

فالتّعبير الشّفوي هو العمليّة التي تقوم على تعليم التّواصل وتنميّة مهارات الحديث والاستماع، ويتم ذلك بقيام أحد التّلاميذ للتحدث في موضوع ما مبرزا فيه رأيه ومضفيا عليه سماته الشّخصية وذلك شريطة التّحدث بلغة سليمة، لذلك يعدّ التّعبير الشّفوي المنطلق الأوّل للتّدريب على التّعبير.

ويمكن القول عنه أنّه خادم ومخدوم، فمن حيث كونه خادما فهو مدخل الأطفال نحو تنميّة ثروتهم من الأفكار والمفردات قبل تعليمهم القراءة والكتابة، ومن حيث كونه مخدوما فإن مهارات اللّغة الأخرى مجتمعة من استماع وقراءة وكتابة تعمل متضافرة من أجل تمكين الطفل من التّعبير الجيد والتّحدث بلباقة وتزويده بالتّعبيرات الجميلة والتّركيبات المفيدة وإعانته على تنظيم أفكاره وحسن التّعبير عنها [2].

2)- مهارات التّعبير الشّفوي:

لاشكّ بأنّ معرفة مهارات التّعبير الشّفوي ضرورة ملحّة للمعلم لكي يتسنّى له تقديمها للمتعلمين وتدريبهم عليها بالشّكل الصّحيح، وبكل أسف لا توجد اليوم دراسة معينّة حدّدت مهارات التّعبير الشّفوي اللّازمة لكل صف دراسي أو لمرحلة تعليمية بعينها، فعلى الرّغم من وجود بعض الدراسات التي تناولت هذه المهارات، إلا أنّها لازالت بحاجة إلى مزيد من

[1]- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم **اللغة**، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتب الحديث القاهرة،ط1، 2012م، ص113-114.

[2]- **علي سامي الحلاق، المرجع في** تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص154.

الدراسات المعمّقة من أجل تحديدها وفق أسس علميّة وتربويّة مدروسة، بحيث لابدّ من مراعاة مستوى المتعلم، ودرجة نموّه العقلي والنّفسي والجسمي، ومرحلته التّعلمية[1].

وللتّعبير الشّفوي مهارات عدّة تتطوّر بواسطتها كفاءة الفرد في التّبليغ بشكل سليم ودقيق نذكر منها :

2- 1)- المهارات الأساسية المرتبطة بالأفكار:

وهنا تبرز قدرة التلميذ على انتقاء الأفكار الملائمة لموضوع حديثه وصيّاغتها وتنظيمها بحيث تكون مترابطة ومتسلسلة بشكل منطقي مع التماس أفضل الأدلّة واختيار الأمثلة وانتقاء الشّواهد لدعم الرأي ووجهة النّظر، والحرص على عدم الخروج من الفكرة الرئيسيّة.

2- 2)- المهارات الأساسية المرتبطة بالكلمات والتراكيب:

وهنا لابد من اختيار الألفاظ الملائمة للمعنى والمعبرة عن الأفكار بكل دقّة ووضوح وتخدم المعنى أكثر من سواها، كذلك لابد أن تكون هذه الكلمات فصيحة وموظّفة في تراكيب وأنماط لغوية مكتملة وسليمة.

2- 3)- المهارات الأساسية المرتبطة بمستوى السياق :

حيث يتمّ اختيار التّعبيرات اللغويّة المناسبة للمواقف المختلفة، مع ضرورة التّنسيق بين

الألفاظ والكلمات والمعنى الذي يريده خلال الحديث وكذلك لابد من استخدام الضّمائر وأدوات الرّبط ، دون إغفال جانب التّشويق والتّأثير في المستمعين[2].

[1]- محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي،حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص53.
[2]- المرجع نفسه، ص53-57- 58(بتصرف).

2- 4)- المهارات الأساسية المرتبطة بالمحتوى(المضمون):

فعلى التلميذ أن يجيد تقديم موضوعه، بحيث يكون واضحا في ذهن المستمع مع التّركيز على الجوانب المهمّة فيه، كذلك لابدّ من الرّبط بين الأسباب والنّتائج والمهارة في حسن صوغ البدء وفي حسن صوغ الختام.

2- 5)- المهارات الأساسية المرتبطة بمستوى القواعد والنحو:

و يقصد بهذه المهارة حرص المتكلم على سلامة اللّغة من الأخطاء النّحوية والصّرفية ووضع الكلمات في مكانها الصّحيح من الجمل، ومراعاة موقعها الإعرابي وضبطها ضبطا صحيحا مع انتقاء الأزمنة المناسبة لأحداث الموضوع.

2- 6)- المهارات الأساسية المرتبطة بالأصوات :

حيث لابدّ من وضوح الصّوت أثناء النّطق من خلال إخراج الحروف من مخارجها الصّحيحة، كما تنطق الكلمات والجمل نطقا خاليا من التّلعثم، مع الجهر بالصّوت واستخدام التّنغيم فالصّوت عنصر هام من عناصر شخصيّة المتكلم.

2- 7)- المهارات الأساسية المرتبطة بمستوى معدل السرعة والطلاقة:

وهنا لابد من الالتزام بسرعة محدّدة في التّحدث تتلائم مع انتباه المستمعين، بحيث لا تسقط بعض الحروف أو تقلب نتيجة السّرعة في الكلام، كذلك يجب أن تكون هناك مواضع للسّكنات أو الوقف.

2- 8- المهارات الأساسية المرتبطة بهيئة المتكلم وسماته النفسية :

ويقصد بها الملامح والانطباعات التي تظهر على وجه المتكلم أثناء حديثه وما تبدو عليه من تغيّرات تبعا لمضمون الكلام، وهنا لابد من التلقائية وقوّة الشّخصية والجرأة وكذلك القدرة على استخدام الحركات الجسمية والإشارات المعبرة عن المعنى [1].

لكن يجب أن لا يتبادر إلى الذهن أن التّعبير الشّفوي مجموعة من المهارات اللّغوية التي يجب إتقانها للتّعبير عما في النفس، وإنّما التّعبير زيادة على ذلك يعنى بالبعد المعرفي وهذا البعد يرتبط بتحصيل المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات ولا يتم ذلك إلا بالقراءة المستمرة المتنوعة الواعية [2].

3)- خطوات تدريس التعبير الشفهي :

إن المطّلع على الأدب التّربوي يرى العديد من طرائق تدريس التّعبير الشّفوي، وأن هناك أكثر من طريقة لتدريس هذا الفن بحيث لا يمكن إلزام المعلم بواحدة منها في عملية التدريس.

ويعود تحديدها إلى المعلم الذي ينبغي عليه أن يراعي فيها بعض الأمور الضّرورية، مثل الفروق الفردية بينهم، وإثارة التّعبير من خلال مواقف حيوية تمسّ أهدافهم، وتقديم المجالات التّعبيرية ومهاراتها حسب ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم [3].

ومن أشهر الخطوات المتّبعة في تقديم درس التّعبير الشّفوي مايلي:

---

[1]- المرجع السابق، ص61-63-64-67-70(بتصرف).

[2]- طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص438.

[3]- محمد علي الصويركي، التعبيرالشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص150.

3- 1)- مقدمة أو تمهيد واختيار الموضوع:

يشرح المدرس المطلوب عمله في هذا الدّرس ويجب عليه أن يساعد تلاميذه بأن يذكر لهم الميادين التي يختارون منها الموضوعات، فالمعلم النّاجح هو الذي يشرك تلاميذه في التّمهيد لدرس التّعبير الشّفوي، لأنّ تشجيعهم على الحديث من خلال ما يطرحه من آراء في التّمهيد يسهل مهمّة التلميذ في الحديث عن الموضوع المختار فيما بعد.

أو قد يختار المعلم بنفسه موضوعا من بيئة التلميذ التي هي « محور شوقه ومركز اهتمامه، فهو يميل إلى التّعبير عما يحسّه أو يشاهده أو يتأثر به وكذلك نواحي نشاطه، كاللّعب والمشاهدات والحفلات والرّحلات وغيرها »[1].

3- 2)- عرض الموضوع:

يعرض الموضوع على السّبورة مع عناصره الأساسية، ولا ضير أن يوضح المدرس هذه العناصر شريطة أن تكون طريقة العرض ملائمة من حيث الفكرة واللّغة ويتجنب فيها المدرس الأفكار الفلسفية والأخيلة البعيدة [2].

فعناصر الموضوع التي يضعها المعلم تعدّ مفاتيح أساسيّة يعتمدها التلميذ عندما يأتي دوره في الحديث عن الموضوع، وعدم إعطاء هذه العناصر يؤدي إلى أن يتخبط في حديثه ولا يركز على ما هو مطلوب منه في، ولا يمكنه ترتيب أفكاره ترتيبا منطقيا معقولا.

[1]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، تعبير، لغويات، تحرير، تدريبات، ص16.
[2]- طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص455.

3- 3)- الحديث أو التعبير:

بعد أخذ فكرة واضحة عن الموضوع تأتي المرحلة الأساسية من التّعبير الشّفهي وهي الحديث عن الموضوع المختار من طرف التلاميذ، وقد يوجه المدرس بعض الأسئلة كي يدلّهم على الطّريقة الصّحيحة ويصحّح أخطائهم ويهذب ألفاظهم ويعدل أفكارهم.

إنّ هذه المرحلة تتطلّب أن يكون موقف المدرس فيها إيجابيا فلا يستأثر بالكلام على حسابهم، أو بالعكس يلقي عليهم كل العبء فيكون موقفه سلبيّا، يؤدي إلى شعور التلميذ بأنه يقوم بعمل تافه ومبتور، وهذا بلا شك يؤدي إلى ضياع رسالة التّعبير الشّفهي [1].

3- 4)- التقويم:

هو جزء من العمليّة التّربوية يمكن المعلمين من الوقوف على مستوى تلامذتهم، ومعرفة نواحي القوّة والضّعف في تعبيرهم وهنا لابد من اعتماد أسس واضحة عند تقويم الكلام بحيث لا تقع المبالغة في التّصحيح اللّغوي الذي ينبغي أن يكون مشجعا دون مقاطعة أو تثبيط.

ويلاحظ أن تقويم التّعبير الشّفوي مهمل في مدارسنا، ولا يمنحه المعلم أي اهتمام داخل الفصل، ويرجع السّبب في ذلك إلى عدم معرفته بالأسلوب الصّحيح لتقويمه، وقلّة منهم يركزون في تقويمهم للتّعبير الشّفهي على القواعد النّحوية والأسلوب، دون النّظر إلى تناول الأفكار وتطويرها أو التّعرض لمهارات التّعبير الشّفوي من نطق سليم، أو غير ذلك من المهارات [2].

4)- ما يجب أن يكون عيه درس التّعبير الشّفوي:

التّعبير الشّفوي ليس فرعا لغويّا معزولا عن باقي فروع اللّغة، بل هو متشابك ومتداخل في مهاراته اللغوية مع الأنشطة الأخرى داخل الدّرس كالقراءة والمحادثة والإجابة عن الأسئلة

[1]- المرجع السابق، ص455(بتصرف).
[2]- محمد علي الصويركي، التّعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص177.

وغيرها. أي أن تقدّم المتعلم في أحد هذه الأنشطة هو تقدّم للمتعلم ونمو له في مجال التّعبير الشّفهي، فهو نشاط لغويّ مستمر وليس مقرّرا في درس التّعبير بل يمتدّ إلى جميع الفروع والأنشطة اللّغوية داخل الصّف أو خارجه، وهذه حقيقة يتّفق عليها غالبيّة الباحثين والتربويّين في مجال تدريس اللّغة العربية .

لكن على الرّغم من مكانة التّعبير الشّفهي إلا أنه لا يحظى بالرعاية والاهتمام اللازمين في المدارس، حيث عانت مادة التّعبير ومازالت تعاني الكثير من الإهمال سواء أكان ذلك من حيث المنهاج، أم من حيث التقدير، في حين كان لابد أن يكون « من أهم الأنشطة التي ينبغي العناية بها والتّركيز عليها باعتبار أن اللغة أصوات قبل أي شيء آخر، وإن كان التّعبير عند الإنسان يتنوّع للإفصاح عمّا في النّفس من أفكار ومشاعر إمّا باللّفظ أو الإشارات أو قسمات الوجه أو بالرسم أو الحركة إلاّ أنّ للفظ خصوصيّة ليست إلاّ له دون سواه»[1].

فالاستعمال الطبيعيّ للّغة يستند إلى المشافهة، فإذا اكتفى منه بالجانب الكتابي، فإنّ الطالب سيضطرّ بعد تخرّجه إلى أن يخاطب النّاس بلغة سليمة، وإذا فشل في ذلك فإنّ اللّغة ستطعن بأن توصف بكونها لغة أدبيّة لا تصلح للتّعبير عن الأحوال الخطابيّة جميعها فاللّغة وضعت للتّبليغ والاتصال قبل كل شيء[2].

ويشير غالبية المختصين والمهتمّين باللّغة العربيّة أنّها اليوم تعاني ضعفا شديدا على ألسنة أبنائها، حيث يوصف التّعبير الشّفوي لدى تلميذ المرحلة الابتدائية بالرّكاكة والسّطحية والغلو في العامية، فهناك ضعف عام في إتقان مهاراته وهذا راجع إلى عدة أسباب منها الطّريقة المتّبعة من طرف المعلم وما يترتب عليها من السّلبية في تلقي المعلومات.

[1]- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، ص114.
[2]- فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها وفق الخطط الدراسية، **دار صفاء للنشر** والتوزيع، **الأردن**، ط1، 2013م، ص199.

« حيث تنطلق جل الكتب المدرسية من نص(حوار، وصف.....) يقدمه المدرس ويردده أمام المتعلمين مستعينا ببعض الصّور والوسائل، ثم يطالب المتعلمين بترديده وحفظه كليّا أو جزئيّا. إن هذه الممارسة تنطلق من فكرة مفادها أن تنمية قدرة المتعلم على التّعبير يمكن أن تتحقق بأن يردد ويحفظ كثيرا من الحوارات، وهذا يتنافى مع مبادئ التّواصل الحقيقي الذي يختلف فيه الحوار باختلاف المواقف والوظائف والأطراف، فمجرّد نطق جمل أو عبارات أو حفظها لا يعني أن كفاية التّعبير الشّفوي قد أمكن تنميتها »[1].

فهذه الطّريقة تؤدي إلى فقدان الجرأة والقدرة على المواجهة، والعزوف عن المواقف التي تتطلّب الحوار والمناقشة كما تجعل التّلاميذ يمارسون الاستماع والكتابة والقراءة دون الكلام وهو أساس التّعبير الشّفوي.

« فالتلاميذ لا يمكن أن يتعلّموا المحادثة من غير أن تمنح لهم فرصة الكلام، فالمحادثة ترفع من مستوى تعبير التّلاميذ وتكسبهم المرونة في الحديث، إذ إن إتقان المحادثة يساعد على تخطّي مشكل الازدواجية اللّغوية »[2].

أضف إلى ذلك أن غالبيّة موضوعات التّعبير الشّفوي تأتي معادة ومكرورة وتقليديّة والكثير منها غير مناسب، كما أن الكثير من المعلمين على غير دراية بمهارات التّعبير الشّفوي وخلو الدّرس من أهداف مهاريّة واضحة ومحدّدة وقابلة للقيّاس.

[1]- عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، مفاهيم منهجيات ومقاربات بيداغوجية، ص108.
[2]- عمران جليم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص307.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

تمهيد :

أولا : منهجيّة البحث

1)- منهج الدراسة

2)- مجال الدراسة

3)- أدوات الدراسة

4)- نموذج من درس التّعبير الشّفوي للسّنة الخامسة ابتدائي

ثانيا : تحليل الاستبيان

1)- عينة الدراسة

2)- أداة البحث

3)- إجراءات تنفيذ الدراسة

4)- نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد :

بعد الفراغ من الفصل الأوّل الذي تناول أهمّ الجوانب النّظرية المتعلّقة بموضوع البحث صار بالإمكان الشّروع في هذا الفصل التّطبيقي الذي يسعى إلى محاولة استثمار الملاحظات الواردة في الشّق النّظري من أجل الوقوف على واقع تدريس التّعبير الشّفوي للسنة الخامسة ابتدائي ومعرفة كيفية اكتساب التّلاميذ لملكة التّواصل التي لها تأثير مباشر على تعبيره، وهذا ما استوجب الحضور الشّخصي في المؤسسة لطرح أسئلة على المعلمين وكذا التلاميذ وأيضا حضور حصص في مادة التّعبير الشّفوي.

أولا : منهجيّة البحث

1)- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج بصفة عامة الطّريقة الأساسية التي يستخدمها كلّ باحث من أجل البحث عن حقائق الظّاهرة التي هو بصدد دراستها، وتتعدد المناهج الدراسية بتنوع الدراسات والظّواهر، وفي دراستي الموسومة الملكة التّواصلية وأثرها في تطوير تعبير التلميذ شفويا- تلاميذ الخامسة ابتدائي عينة – اتبعت المنهج الوصفي التّحليلي وهو« أسلوب من أساليب التّحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدّد من خلال فترة أو فترات زمنيّة معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علميّة ثم تفسيرها بطريقة موضوعيّة وبما ينسجم مع المعطيات الفعليّة للظاهرة »[1].

[1]- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، ص46، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، الأردن، ط2 ،1992م، ص46.

2)- مجال الدراسة:

2-1)-الإطار الزّمني:

جرت دراستي التي موضوعها: الملكة التّواصلية وأثرها في تطوير تعبير التلميذ شفويا – تلاميذ الخامسة ابتدائي عينة– خلال الفترة الممتدة من [22أفريل 2016م] إلى [5 مارس2016م]، وذلك عن طريق الاتصال ببعض المعلمين وتوزيع الاستبانات عليهم وكذلك على التلاميذ وحضور بعض الحصص في مادة التّعبير الشّفوي.

2-2)- الإطار المكاني:

جرت هذه الدراسة في سبع ابتدائيات هي: بريكة السّعدي وراس العين عبد القادر بدائرة عين البيضاء احريش ولاية ميلة، وكذا كل من ابتدائية بوفنيزة، يوم الشّهيد، وأحمد بن عبد الرزاق، نوارة بلعيدي، محمد شوارفة بدائرة فرجيوة ولاية ميلة، وهذا لأنّ كل ابتدائية لا تتوفر إلاّ معلمين أو ثلاثة للسّنة الخامسة ابتدائي لذا كان لابد من اختيار عدّة ابتدائيات لجمع أكبر عدد من الآراء المختلفة سواء للمتعلمين أو الأساتذة .

وكان هذا طبعا بعد الحصول على ترخيص من مديريّة التّربية ثم تقديمه إلى مديري هاته المؤسسات للحصول على التسهيلات اللازمة.

3)- أدوات الدراسة:

اعتمدت في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات والوسائل من أجل الوصول إلى حقائق ونتائج واقعية ومن هذه الوسائل :

3-1)- المقابلة:

« وهي من أهم الأدوات المستعملة من قبل الدّارسين، وتعني الالتقاء بعدد من النّاس وسؤالهم شفويّا عن بعض الأمور التي تهمّ الباحث، بهدف جمع إجابات تتضمّن معلومات وبيانات يفيد تحليلها في تفسير المشكلة »[1]. وكانت هذه المقابلة عن طريق الالتقاء بمدراء المؤسّسات من أجل الحصول على إذن بإجراء الدراسة فيها، كما قابلت بعض المعلمين وطرحت الموضوع عليهم، من أجل معرفة آرائهم ولإثراء البحث أكثر حضرت بعض الحصص للوقوف على المستوى الحقيقي للتّلاميذ في مادة التّعبير الشّفوي.

3-2)- الملاحظة:

وهي عبارة عن معاينة للمواضيع السّلوكية والحصول على المعلومات المرادة، وهي اللّبنة الأولى التي يقوم عليها البحث العلميّ حيث لا يمكن للباحث الاستغناء عنها، وفي دراستي هذه قمت باستعمال الملاحظة كما يلي :

- ملاحظة طريقة المعلم في تقديمه للدّرس واللغة المستعملة في ذلك .
- ملاحظة الطّريقة التي يتعامل بها المعلم مع التّلاميذ.
- ملاحظة مدى تفاعل التّلاميذ ومشاركتهم في الدّرس.
- ملاحظة اللغة التي يوظفها التّلاميذ أثناء الدرس والأخطاء التي يقعون فيها .

3-3)- الكتاب المدرسي:

وهو من أهم الوسائل المعتمدة في عملية التّعليم، وهو عبارة عن وثيقة تربويّة الوطنيّة تتضمّن البرنامج الدراسي لسنة معيّنة، تهدف إلى نقل المعلومات والمعارف إلى المتعلمين ويكون هذا الأخير ملازما للتلميذ منذ بداية السّنة الدراسية إلى نهايتها، فقد قمت بالاطلاع

[1]- مروان عبد المجيد ابراهيم، **أسس البحث** العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، **مؤسسة الوراق، الأردن**،ط1، 2000م ، ص171

على الكتاب المدرسي للسّنة الخامسة ابتدائي، وهذا من أجل معرفة محتوى المقرّر الدراسي، والملاحظ عل مواضيع التّعبير الشّفوي أنّها مأخوذة من نصوص القراءة .

3-4)- الاستبيان :

وهوّ من أهم الأدوات المستعملة في كل بحث ميداني، وهو عبارة عن استمارة تتضمّن مجموعة من الأسئلة تخصّ مشكلة البحث، ويعني « سلسة من الأسئلة أو الموافقة التي تتضمّن بعض الموضوعات النّفسية أو الاجتماعية أو التّربوية أو البيانات الشّخصية يطبّق على الأفراد أو المجموعات بهدف الحصول على بيانات خاصّة بهم »[1].

4)- نموذج من درس التّعبير الشّفوي للسّنة الخامسة ابتدائي:

تاريخ الحصة : الأحد 06 مارس 2016 م الفترة الصباحية

مدة الحصة : 45 د

النشاط : قراءة/ تعبير شفوي **المحتوى :** رسالة سلام

بدأ المعلم الدّرس على السّاعة 09:00 صباحا، حيث قام بكتابة عنوان الدّرس على السّبورة بعد ذلك يسير الدّرس وفق الخطوات الآتي:

أ)- وضعية انطلاق :

- يبدأ المعلم بقراءة النّص قراءة جهريّة وواضحة، بحيث تكون بلغة فصيحة يتسنى للتّلاميذ استيعابها يراعي فيها كل قواعد اللغة العربية، فهذه القراءة لها تأثير كبير على التّلاميذ فهم يحاولون فيما بعد محاكاة أسلوبه.

[1]- محمود عبد الحليم منسي، سهير كامل أحمد، أسس البحث العلمي في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية مركز الاسكندرية، مصر، ط، 2002م، ص93.

- بعد ذلك يطلب من التّلاميذ قراءة النّص قراءة صامتة.
- ثم يطلب منهم بعد ذلك التّعبير عن الصّورة الموجودة في الكتاب، فيحاول كل تلميذ التّعبير عن هذه الصّورة حسب فهمه الخاص.
- بعد ذلك يطلب منهم قراءة النص قراءة جهريّة بحيث كل تلميذ يقرأ فقرة صغيرة حتى يشارك أكبر قدر من التلاميذ، في حين يقوم المعلم بتصحيح الأخطاء التي يقعون فيها أثناء النّطق.
- عند المرور بألفاظ صعبة يسألهم عن مرادفها، كما يسألهم عن أضداد كلمات أخرى فيقوم التّلاميذ بكتابة الإجابة على الألواح وهي طريقة جيّدة حتى يتسنّى لجميع التّلاميذ المشاركة، بعدها يقوم المعلم بكتابة الإجابة الصّحيحة على السّبورة.
- من حين لآخر يطلب منهم إعطاء تعليل لبعض الأمور النّحوية مثل: موضع كتابة الهمزة أو لماذا جاءت الهمزة همزة وصل وليس همزة قطع وغيرها من الأمور.

ب)- بناء التعليمات وتعميق الفهم :

- يطلب المعلم من التّلاميذ إغلاق الكتب .
- يطرح عليهم بعض الأسئلة حول النّص ليرى ما إذا كانوا قد فهموه فهما جيدا.
- يطلب منهم استخراج الأفكار الرّئيسة للنّص.
- كذلك استخراج الفكرة العامّة والتي قد تكون حكمة أو موعظة .

ج)- استثمار المكتسبات [الشروع في الموضوع]:

بعد الانتهاء من الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالنّص يحاول المعلم ربط النّص مباشرة بموضوع التّعبير الشّفوي من خلال طرح السّؤال الذي هو موضوع التّعبير، وهذا السؤال موجود في الكتاب المدرسي تحت عنوان **(أعبّر)** وهو في هذا الدّرس: تخيّل ماذا تقول الحيوانات للإنسان في رسالة السّلام التي ترسلها إليه، ثم يفتح المجال للتّلاميذ للمشاركة

وتوظيف المكتسبات والمعارف من خلال فهمهم للنّص السّابق، وفي كل مرة يجيب فيها تلميذ من التّلاميذ شفهيّا يقوم المعلم بمساعدته على تنظيم وربط أفكاره، فالتّلميذ لا يستطيع وحده الاسترسال في الكلام، كما يقوم بتصحيح أخطائه بمختلف أنواعها النّحوية والدّلالية والصّوتية .

فالمعلم يكون مرافقا للتلميذ طيلة الدّرس بالتّصحيح والتّصويب حتى يتحقّق الهدف من الدّرس ومن نشاط التّعبير الشّفوي عموما، وهو تعويد التّلاميذ على الجرأة وعدم الخجل والقدرة على المحاورة والنّطق السّليم للكلمات والجمل.

ثانيا : تحليل الاستبيان

1)- عينة الدراسة:

يعتبر اختيار العينة من أهمّ عناصر الدراسة الميدانية باختلاف أنواعها سواء أكانت هذه الدراسة وصفيّة أم تجريبيّة، وتتمثل العينة التي اخترتها في هذه الدراسة في(15)أستاذا قمت بتوزيع الاستمارات عليهم وهم أساتذة في مادّة اللّغة العربيّة يدرسون السّنة الخامسة ابتدائي .

كما ضمت العينة أيضا التّلاميذ وقد استعملت في اختيارهم **العينة العشوائيّة** « وهي التي تختار بطريقة تحقق لجميع وحدات المعاينة بالمجتمع نفس الفرصة في الاختيار والظّهور»[1]. وهذا من أجل أن تكون مستويات التّلاميذ مختلفة حتى أستطيع أن ألمس مواطن الضّعف لديهم في هذه المادّة والأسباب التي تقف وراء ذلك، وتتكون هذه العيّنة من(31) تلميذ موزّعين على (10) أقسام .

[1]- عطاف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993م، ص147.

2)- أداة البحث:

تتمثل أداة البحث في الاستبانة، حيث هناك استبانه موجّهة للأساتذة وتتضمّن بيانات شخصيّة تتمثّل في الجنس والأقدمية في التّعليم ونوعيّة التّكوين العلمي والتّربوي، ثم يأتي بعد ذلك (22) سؤالا الهدف منها معرفة طريقة الأستاذ في تقديم الدّرس وتقييمه لمستواهم في هذه المادة.

كما هناك استبانة أخرى موجهة للتّلاميذ تتضمّن الجنس والعمر بالإضافة إلى (10) أسئلة أخرى حول ميولات التّلاميذ ورأيهم في مادة التّعبير الشّفوي.

3)- إجراءات تنفيذ الدراسة :

اتّبعت في هذه الدراسة الميدانية خطوّات منهجيّة تمثّلت فيما يأتي:

- الحصول على تصريح من إدارة معهد الآداب واللّغات في المركز الجامعي ميلة موجّه إلى مدراء المؤسّسات، من أجل السّماح بإجراء تربّص داخلها .
- الحصول على تصريح من مديريّة التّربية لولاية ميلة .
- الحصول على موافقة مدراء هذه الابتدائيات بعد الاطلاع على التّصريح.
- توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة من أساتذة و تلاميذ داخل المؤسسات.
- الحضور الشّخصي لبعض دروس التّعبير الشّفوي .
- جمع الاستبانات والتأكّد من عددها ومن ملء جميع المعلومات المطلوبة فيها، بعد ذلك وضع البيانات المحصّل عليها في جداول من أجل إحصائها واستخراج النسب المئويّة والتّعليق عليها وذلك باتباع المنهج الوصفي التّحليلي.

4)- نتائج الدراسة الميدانية

4-1)- تحليل نتائج المعلمين :

بيانات شخصية:

الجدول رقم (1) يوضح متغير الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	06	%40
أنثى	09	%60
المجموع	15	%100

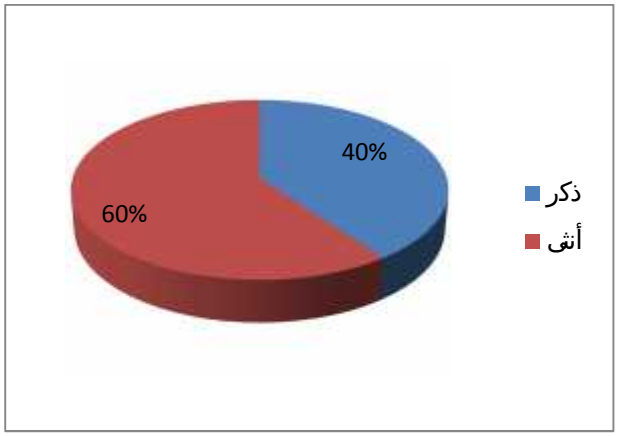

من خلال الجدول رقم (01) نجد أنّ نسبة الإناث مرتفعة وهي تقدر(60%) بينما نسبة الذكور هي (40%)، وهذا راجع لكون أغلب الإناث يفضلن الالتحاق بمهنة التّدريس وهناك من يعتبر ذلك شيأ إيجابيا لأنّ الإناث هم الأنسب لتدريس التّلاميذ في هذه المرحلة أكثر من الذكور.

الجدول رقم(02) يوضح نوعية التّكوين العلمي والتربوي:

نوعية التكوين	العدد	النسبة المئوية
ليسانس لغة عربية	04	%26.66
المعهد التكنولوجي	08	%53.33
خريج معاهد أخرى	03	%20
المجموع	15	%100

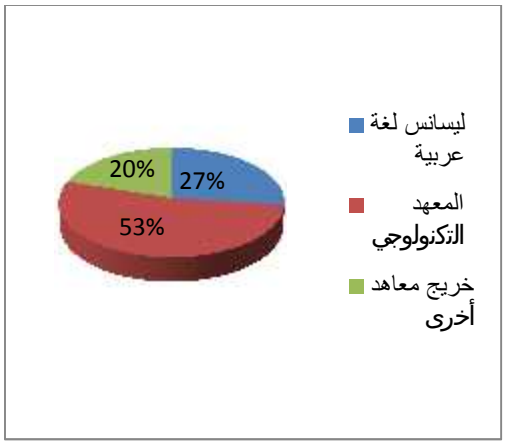

يوضح الجدول رقم (02) نوعيّة التّكوين العلمي والتّربوي، حيث نجد نسبة(53.33%) من المعلمين قد تخرّجوا من المعهد التّكنولوجي لتكوين الأساتذة والمعلمين، في حين نجد نسبة(26.66%) كان تكوينهم في التّعليم العالي ليسانس لغة عربية، تليها نسبة الّذين تخرجوا من المعاهد الأخرى التي تقدر بـ(20%) .

الجدول(03) يوضح سنوات الخبرة:

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
من 3 إلى 10 سنوات	04	%26.66
من 10 إلى 20 سنة	03	%20
أكثر من 20 سنة	08	%53.33
المجموع	15	%100

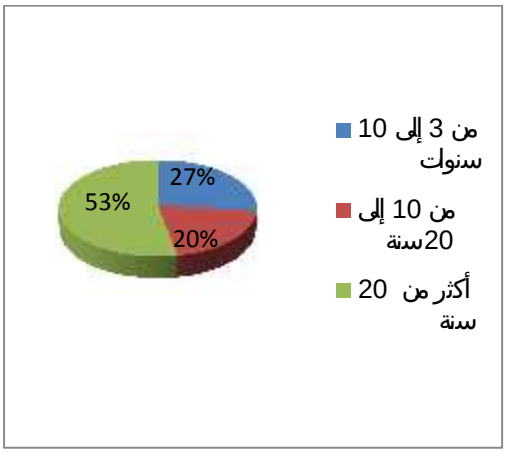

يبرز الجدول رقم (03) خبرة المعلمين في التّدريس حيث نجد نسبة (53.33%) لهم خبرة تفوق الـ 20 سنة، أما نسبة (26.66%) فتتراوح نسبة خبرتهم مابين 3 إلى 10 سنوات في حين نسبة(20%) تتراوح سنوات خبرتهم مابين10 إلى 20 سنة، ومن هنا يمكن القول أن أغلبيّة المعلمين لهم خبرة كافيّة وهدا ما يسهل عليهم القيام بهذه المهنة، لأنّ الأقدمية في التّعليم لها الدّور الفعّال في نجاح العمليّة التعليميّة .

الأسئلة:

01- هل توظّف اللغة العربية الفصحى وتحترم مستوياتها أثناء التّدريس؟

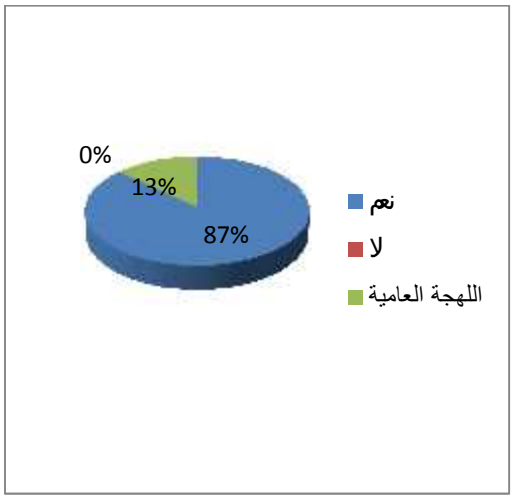

إجابة السؤال(01)	العدد	النسبة المئوية
نعم	13	%86.66
لا	00	%00
اللهجة العامية	02	%13.33
المجموع	15	%100

الجدول رقم (04)

من خلال الجدول رقم(04) نجد أنّ نسبة (86.66%) من المعلمين يعتمدون في التّدريس على اللغة العربيّة الفصحى بينما نسبة (13.33%) فقط تعتمد على اللهجة العامّية بحجّة تقريب الفهم وإيصال المعلومة، وهذا شيء جيد يدلّ على وعي المعلمين بضرورة استخدام اللّغة الفصحى في جميع الأنشطة التّعليمية، لأنّ المعلم هو بمثابة قدوة للتّلاميذ يتعلمون منه الفصاحة وصحّة اللغة ويحاولون محاكاة أسلوبه.

02-أثناء تقديمك للدرس هل تفتح باب الحوار والمناقشة مع التلاميذ؟

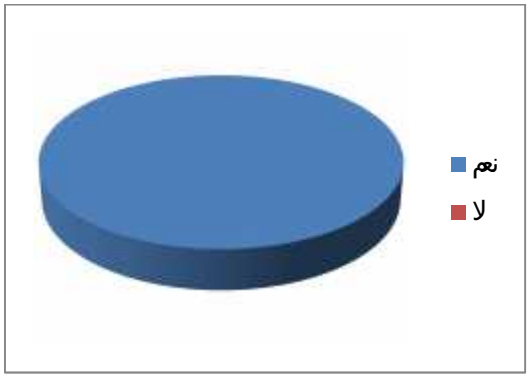

إجابة السؤال (2)	العدد	النسبة المئوية
نعم	15	%100
لا	00	%00
المجموع	15	%100

الجدول رقم(05)

من خلال الجدول رقم (05) نجد أنّ نسبة (100%) من المعلمين يفتحون باب الحوار والمناقشة مع التلاميذ، وهذا أمر جيد لأنّهم سيتعودون على إبداء آرائهم بجرأة وشجاعة كما يتخلّصون من الخجل والارتباك أثناء الإجابة .

03- حسب رأيك كيف ننمّي الثقة بالنّفس لدى التلميذ وندفعه للحوار والتّواصل؟

تنوّعت أجوبة وآراء المعلمين عن هذا السؤال ويمكن تلخيصها فيما يلي :

- التّشجيع عند الإجابة الخاطئة وإعطائه فرصة أخرى فمن الخطأ نتعلّم.
- الإبتعاد عن العقاب والتّجريح عند الخطأ لأن المهمّ هو المشاركة وليس الإجابة الصّحيحة.
- إعطائه تعليمات واضحة مع التّصحيح عند التّواصل .
- إعطائه حرية التّعبير عن الرأي.
- تعليمه أسلوب الحوار والمناقشة وتعليمه الجرأة والشجاعة.
- مراعاة الفروق الفرديّة وإعطاّء الفرصة لجميع التّلاميذ.
- التّدرج مع المتعلم في بناء المعارف إلى جانب محاولة دمجه في الحصّة.
- إثارة النقاش حول الموضوع وترك باب الحوار مفتوحا.

04- كيف يكتسب التّلميذ ملكة التواصل حسب اعتقادك؟

اختلفت إجابات المعلمين عن هذا السّؤال كلّ حسب رأيه الخاص وهي كالآتي:

- الإكثار من القراءة والمطالعة المستمرّة .
- استعمال الفصحى على نطاق واسع ليس في المحيط المدرسي فقط بل في المنزل والشّارع كذلك.
- بعث روح الحوار والمناقشة فيه وتشجيعه حتّى يكتسب الثقة بالنّفس .
- تركه يعبر عمّا في نفسه من مشاعر وأحاسيس .

- ترك الفرصة لإبداء الرّأي وتوظيف المكتسبات والمعارف مع التّوجيه والتّقييم.
- إعطائه فرصة الحديث والاستماع إليه مع التّركيز على الحوار البنّاء.

5- هل هناك تواصل تربوي ناجح وفعال داخل القسم؟

إجابة السؤال (5)	العدد	النسبة المئوية
نعم	08	%53.33
لا	00	%00
إلى حد ما	07	%46.66
المجموع	15	%100

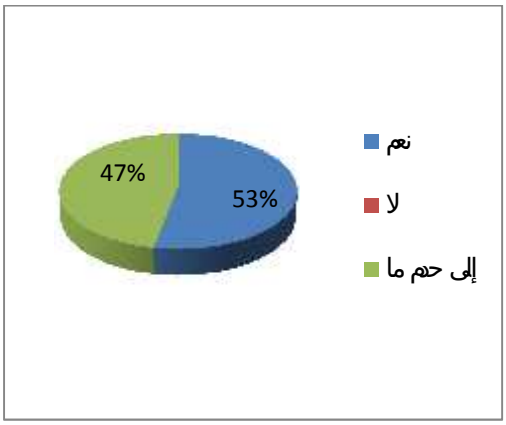

الجدول رقم(06)

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أنّ نسبة (53.33%) من المعلمين يرون أنّ هناك تواصل تربوي ناجح وفعّال داخل القسم، بينما نسبة (46.66%) يرونه ناجحا وفعالا إلى حد ما، بينما نسبة الاحتمال الثّالث منعدمة.

وهناك من أضافوا توضيحات أخرى حيث قالوا أن نجاح هذا التّواصل يعتمد على قدرة المعلم في استمالة التلميذ وإدماجه في جو الدرس، وشعور المتعلم بعدم وجود حاجز بينه وبين المعلم كما يتطلّب أيضا استفسار المتعلمين عن الأشياء التي لم يفهموها، والتّمكن من اللّغة والتّخلص من الخجل.

06- نشاط التعبير الشفوي في نظرك ؟

إجابة السؤال(06)	العدد	النسبة المئوية
أساس	10	%66.66
مهم	05	%33.33
ثانوي	0	%00
المجموع	15	%100

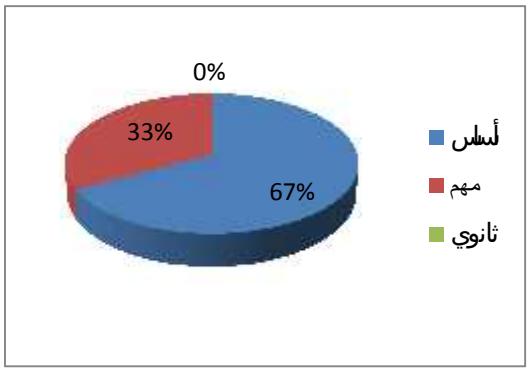

الجدول رقم(07)

يوضّح الجدول رقم (07) أنّ نسبة (66.66%) من المعلمين تؤكّد على أنّ مادة التّعبير الشّفوي مادّة أساسيّة، من خلالها يكتسب التّلميذ القدرة على استعمال اللّغة بشكل صحيح أما نسبة (33.33%) فأجابوا بأنها مادة مهمة، أمّا الاحتمال الثّالث بأنّها مادة ثانويّة فكانت نسبته منعدمة.

07- هل تراعي الفروق الفردية في تدريسك للتعبير الشفوي؟

إجابة السؤال(07)	العدد	النسبة المئوية
نعم	12	%80
لا	03	%20
المجموع	15	%100

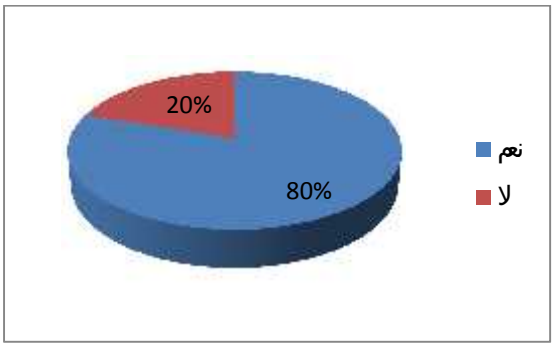

الجدول رقم (08)

من خلال الجدول رقم (08) نجد أنّ نسبة المعلمين الذين يراعون الفروق الفرديّة بين التّلاميذ بلغت(80%) بينما نسبة(20%) فقط لا تراعي هذه الفروق أثناء تدريس التّعبير الشّفوي، وهذا أمر نجده عند الأساتذة عديمي الخبرة لأنّه من الضرورة مراعاة هذه الفروق لأن مستوى التلاميذ وقدراتهم العقلية مختلفة .

08- ما رأيك بمضامين التعبير الشفوي مقارنة مع الحصص المخصصة لها؟

إجابة السؤال(08)	العدد	النسبة المئوية
قليلة	05	%33.33
كافية	06	%40
مقبولة	04	%26.66
المجموع	15	%100

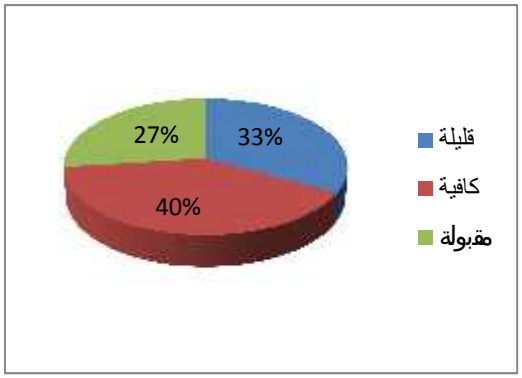

الجدول رقم(09)

نرى من خلال الجدول رقم(09) أنّ نسبة (40%) من المعلمين يرون بأنّ هذه المضامين مقارنة مع الحصص المخصّصة لها كافية، في حين أنّ نسبة(33.33%) ترى بأنّها قليلة ثم تليها نسبة(26.66%) أجابت بأنّها مقبولة.

09- حسب تجربتك هل يتمكن التلاميذ من استيعاب هذه المضامين بشكل جيد؟

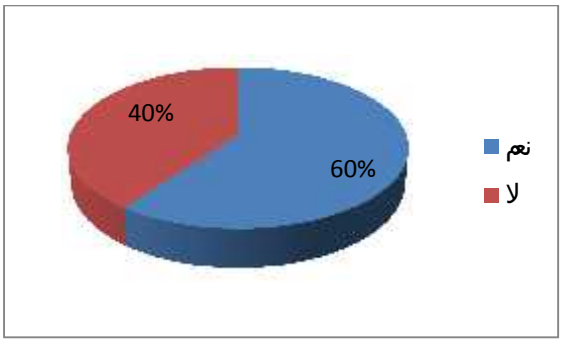

إجابةالسؤال (09)	العدد	النسبة المئوية
نعم	09	%60
لا	06	%40
المجموع	15	%100

الجدول رقم(10)

نلاحظ من خلال الجدول رقم(10) أنّ نسبة (60%) من المعلمين يرون حسب تجربتهم أنّ التلاميذ يتمكّنون من استيعاب هذه المضامين بشكل جيد، أمّا النسبة المتبقية (40%) فيرون عدم استيعاب التلاميذ لها وقد أرجعوا ذلك إلى :

- صعوبة هذه المضامين أحيانا.
- الوقت المخصّص غير كاف نظرا لثراء البرنامج.
- ضعف التّلاميذ ونقص الجرأة.
- عدد التلاميذ في القسم كبير فمن المستحيل الاستماع إلى الكل .

10- حصص التعبير الشفوي تكون في أوقات ؟

إجابة السؤال (10)	العدد	النسبة المئوية
مناسبة	13	%86.66
غير مناسبة	02	%13.33
المجموع	15	%100

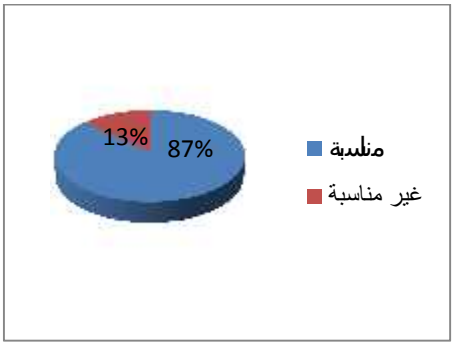

الجدول رقم (11)

من خلال الجدول رقم(11) يتبين لنا أنّ نسبة(86.66%) من المعلمين ترى أنّ دروس التّعبير الشّفوي تكون في أوقات مناسبة وهي الفترة الصباحية، حيث يكون التلميذ نشيطا وذهنه خال، أمّا نسبة (13.33%) فترى بأنّ أوقات دروس التّعبير الشّفوي غير مناسبة لأنّها تكون في الفترة المسائية بعد تناول الأنشطة الأخرى وهذا ما يؤدي إلى عدم تفاعل التلاميذ مع المعلم نتيجة التّعب والإرهاق.

11- ما رأيك بمواضيع التّعبير الشّفوي وهل ترتبط بالمحيط الاجتماعي للتلميذ ؟

اختلفت آراء المعلمين حول هذا السّؤال وتتمثّل هذه الآراء فيما يلي:

- لا بأس بها مقارنة مع مستوى التّلاميذ.
- منها ما هو مرتبط بالمحيط الاجتماعي ومنها ما هو غير مرتبط.
- تحتاج إلى تعديل لأنّها بعيدة عن المحيط الاجتماعي للتلميذ.
- هي مواضيع قيمة وهادفة.
- مقبولة على العموم وأغلبيّتها ترتبط بالمحيط الاجتماعي.
- مقتبسة من مواضيع لا تلائم المجتمع الجزائري.

فالتلميذ يحب غالبا التّعبير عن الأشياء التي يراها ويعيشها في محيطه.

12- ماهي الصعوبات التي تواجهك في تدريسك لنشاط التّعبير الشّفوي؟

يمكن إجمال الصّعوبات التي يواجهها المعلمون في تدريسهم لنشاط التّعبير الشّفوي في النقاط الآتية:

- هروب ونفور التّلاميذ من هذه المادة.
- لا توجد طريقة محدّدة في تدريس نشاط التّعبير الشّفوي.
- الحجم السّاعي غير كاف.
- نقص الفعاليّة في طرح الأفكار من قبل المتعلمين .
- عدم قدرة التّلاميذ على ترتيب الأفكار وتكوين جملة.
- نقص الرّصيد اللغوي نتيجة إهمال المطالعة وكذا ازدواجية اللغة.
- الفروق الفرديّة والصّعوبة في اللغة الفصحى نتيجة عدم استعمالها في البيت.
- خجل التّلاميذ وعدم امتلاك لغة التّواصل السليمة.

13- باعتبارك مدرسا لأنشطة اللغة العربية الأخرى (قراءة ،قواعد.....) هل تؤثر هذه الأنشطة على نجاح التلميذ في نشاط التّعبير الشّفوي واكتسابه لملكة التواصل؟

هذا السؤال لا يحتاج إلى جدول لأنّ نسبة (100%) من المعلمين قد أجمعوا على أنّ هذه الأنشطة تؤثر على نجاح التلميذ في نشاط التّعبير الشّفوي وتكسبه ملكة التّواصل، فهي مرتبطة وتخدم بعضها البعض، فمثلا الأفكار التي يحملها في ذهنه في درس القراءة والقاعدة التي يتعلّمها في مادة القواعد يوظفها في نشاط التّعبير الشّفوي.

14- ماهي الوسائل التعليمية المعتمدة في تقديم الدرس؟

الوسائل التّعلمية لها دور كبير في تسهيل الاستيعاب وتقريب الفهم إلى أذهان التّلاميذ فالمعلم يستعين بها في شرح الدّرس ووجودها يؤثر إيجابا على سير العمليّة التعليميّة ومن الوسائل التي ذكرها المعلمون نجد:

الصور، السبورة، اللوحة، الكراس، الخرائط، الكتاب المدرسي، تذكر حادثة، استعمال الخيال، الحوار، المحيط، المجسمات، الصور المدعمة.

15- كيف ترى مستوى التلاميذ في نشاط التعبير الشفوي؟

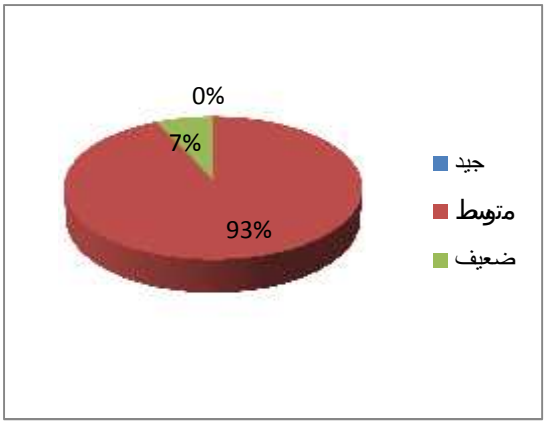

المستوى	العدد	النسبة المئوية
جيد	00	%00
متوسط	14	%93.33
ضعيف	01	%6.66
المجموع	15	%100

الجدول رقم(12)

من خلال الجدول رقم (12) نجد أنّ نسبة(93.33%) من المعلمين يرون بأنّ مستوى التّلاميذ في نشاط التّعبير الشّفوي متوسط، بينما نسبة(6.66%) فقط ترى بأنّ مستواهم ضعيف، بينما الاحتمال الثّالث منعدم.

فالتّلاميذ في هذه المرحلة لابدّ أن تكون لهم القدرة على التحكّم في اللّغة والجرأة في الحوار والمناقشة لأنّهم فيما بعد على موعد مع مستوى أعلى ومعارف جديدة أكثر صعوبة، وبالتالي فمستواهم في التّعبير يجب أن يعكس مستواهم الدراسي.

16- كيف ترى إقبال التلاميذ على نشاط التعبير الشفوي؟

إقبال التلاميذ	العدد	النسبة المئوية
كبير	00	%00
متوسط	13	%86.66
ضعيف	02	%13.33
المجموع	15	%100

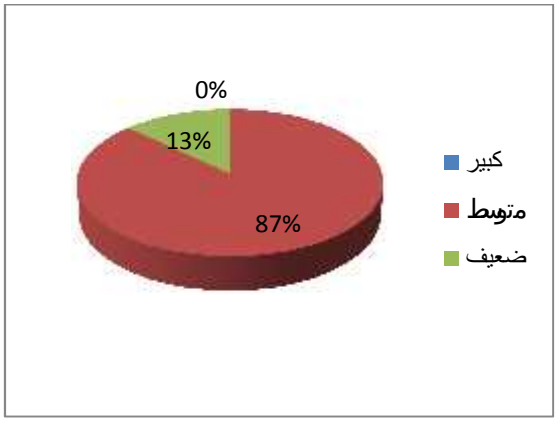

الجدول رقم(13)

يوضح الجدول رقم (13) أنّ نسبة(86.66%) من المعلمين قالوا بأنّ إقبال التّلاميذ على نشاط التّعبير الشّفوي متوسط، في حين نسبة(13.33%) قالوا بأنّ إقبال التّلاميذ ضعيف أمّا نسبة الاحتمال الثّالث منعدمة.

17- عدد التلاميذ في القسم:

عدد التلاميذ	العدد	النسبة المئوية
مقبول	11	%73.33
عير مقبول	04	%26.66
المجموع	15	%100

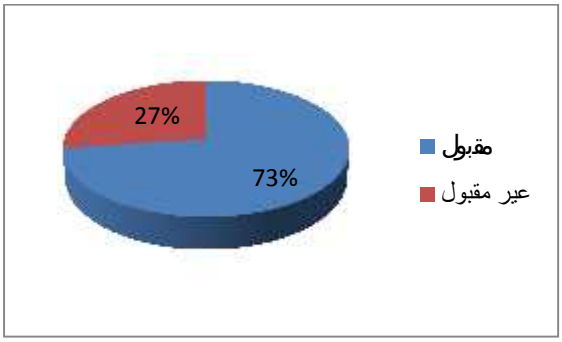

الجدول رقم(14)

يمثل الجدول رقم(14) عدد التلاميذ في القسم بحيث أنّ نسبة(73.33%) من المعلمين ترى بأن عدد التلاميذ مقبول، أما نسبة (26.66%) فتراه غير مقبول وهذا مايؤثر سلبا على سير الدّرس وكيفية تقديمه، حيث عندما يكون العدد كبيرا لايستطيع المعلم الاستماع إلى آراء وإجابات جميع التلاميذ بالإضافة إلى الفوضى.

18- هل يرتكب التلاميذ أخطاء أثناء درس التعبير الشفوي؟

أجمع المعلمون بنسبة(100%) أنّ التلاميذ يرتكبون أخطاء أثناء الدّرس فهم لم يتمكنوا بعد من استخدام اللغة بشكل صحيح .

19- مانوع هذه الأخطاء؟

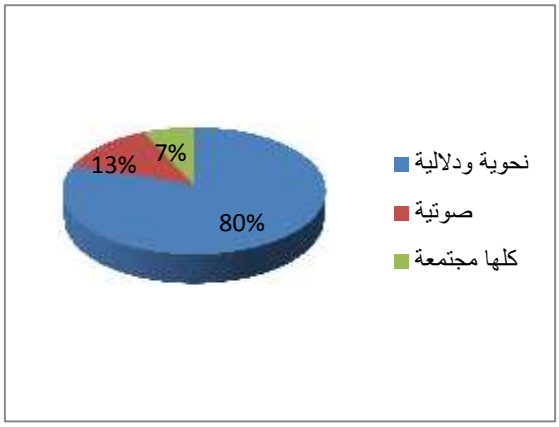

نوع الأخطاء	العدد	النسبة المئوية
نحوية ودلالية	12	%79.88
صوتية	02	%13.33
كلها مجتمعة	01	%6.66
المجموع	15	%100

الجدول رقم(15)

كانت إجابات المعلمين تتفق على أنّ أغلب الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ هي أخطاء نحوية ودلالية وذلك بنسبة (79.88%)، أمّا نسبة (13.33%) ترى بأنّها أخطاء صوتية في حين نسبة(6.66%) ترى بأنّ التّلاميذ يرتكبون هذه الأخطاء مجتمعة.

20- إلى ما تعود ظاهرة تفشي الأخطاء اللغوية حسب رأيك؟

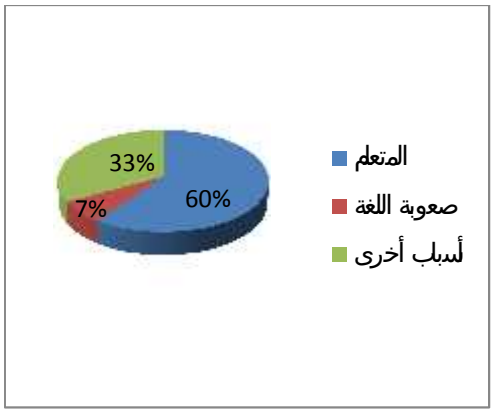

إجابة السؤال(20)	العدد	النسبة المئوية
المتعلم	09	%60
صعوبةاللغة	01	%6.66
أسباب أخرى	05	%33.33
المجموع	15	%100

الجدول رقم(16)

من خلال الجدول رقم(16) يتبيّن لنا أنّ نسبة (60%) من المتعلمين يرجعون سبب تفشي الأخطاء اللّغوية إلى المتعلم لأنّه يخلط بين الدّارجة والفصحى وكذلك لا يولي اهتماما للقواعد مع نقص المطالعة وضعف المكتسبات القبلية، بينما نسبة(33.33%) من المعلمين ذكروا أسباب أخرى تتمثل في : صعوبة المنهاج، التّركيز على صحّة الإجابة دون سلامة اللغة من طرف الأستاذ، عدم استعمال اللغة الفصحى خارج المدرسة .

أمّا نسبة(6.66%) فترى أنّ سبب هذه الأخطاء هو صعوبة اللّغة العربية في حد ذاتها .

21- حسب رأيك هل تؤثر البيئة والمحيط الأسري في تعبير التلميذ؟

أجمعت نسبة(100%) من المعلمين على أنّ للبيئة والمحيط الأسري تأثير على تعبير التلميذ لأنّ التلميذ يعبر عما يعيشه في أسرته ومحيطه، ويوظف في تعبيره مايتعلّمه فيهما من ألفاظ وأفكار.

22- كيف يمكن أن نحسن من مستوى تعبير التلميذ ونطوره؟

اقترح المعلمون مجموعة من الحلول نستطيع من خلالها تحسين مستوى تعبير التلميذ نذكر منها:

- الاهتمام باللغة العربيّة الفصحى وتوظيفها في جميع الأنشطة التّعليمية.
- تفعيل لغة التّخاطب واستعمال وسائل ناجعة تخدم الموضوع.
- إعطاء أهمية للتّعبير بنوعيه.
- زيادة عدد الحصص المخصّصة لدرس التّعبير الشّفوي.
- مشاهدة برامج باللغة الفصحى والدّعم من طرف الأسرة.
- العودة إلى العمل بصوّر المحادثة.

- التّنويع في طريقة تقديم الدّرس والابتعاد عن الرّتابة.

- حثه على المطالعة والقراءة لأنها تنمي فكره.

- قراءة القرآن وحفظ بعض النّصوص القصيرة.

- منح الفرصة للتّلاميذ للتّعبير عن آرائهم وتحفيزهم.

4-2)- تحليل نتائج التّلاميذ:

01- متغيّر الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	12	%38.7
أنثى	19	%61.29
المجموع	31	%100

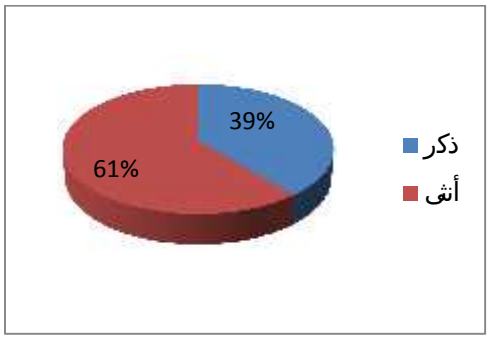

الجدول رقم(01)

يظهر الجدول رقم(01) ارتفاع نسبة الإناث التي بلغت(61.29%) مقارنة مع نسبة الذّكور البالغة(38.7%)، ومن هنا يتّضح لنا أنّ فرصة التّعليم متاحة ومتكافئة لكلا الجنسين.

02- العمر:

العمر	العدد	النسبة المئوية
10سنوات	22	%70.96
11سنة	08	%25.8
12سنة	01	%3.22
المجموع	31	%100

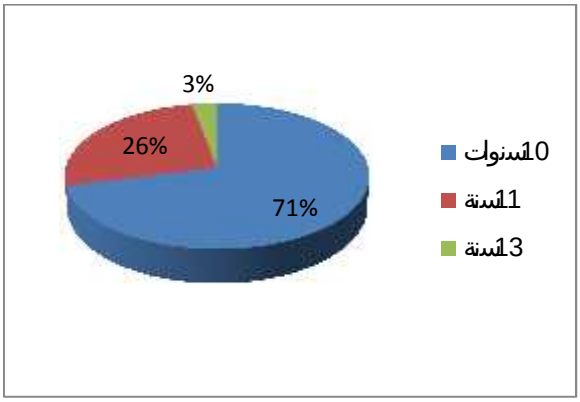

الجدول رقم(02)

يتضح من خلال الجدول رقم(02) أنّ نسبة(70.96%) من التلاميذ تقدر أعمارهم بـ 10 سنوات وهو العمر الذي يجب أن يكون عليه تلامذة الخامسة ابتدائي،ثم تليها نسبة(25.8%) عمرهم 11 سنة، ثم نسبة(3.22%) عمرهم 12 سنة وهذا راجع لكون بعض التلاميذ أعادوا لعام الدراسي، لكن مع هذا يمكن اعتبار أنّ هذه الفئات العمرية منسجمة وليس هناك فرق كبير بينها وبالتالي لا تؤثر على عملية التعليم.

03- حبّ الدراسة والتّحمس لها:

حب الدراسة	العدد	النسبة المئوية
أحبها	28	%90.32
لاأحبها	00	%00
قليلا	03	%9.67
المجموع	31	%100

الجدول رقم(03)

من خلال الجدول رقم(03) يتبين لنا أنّ نسبة (90.32%) من التّلاميذ تحبّ الدراسة وتتحمّس لها، في حين نجد نسبة (9.67%) أجابت أنّه تحبّ الدراسة قليلا، لكن ليس هناك من أجاب بأنّه لا يحب الدراسة، إذا فأغلب التّلاميذ لهم شغف كبير للدراسة وكذا حب العلم والتّعلم.

04- ماهي المادة التي تعجبك وتحبّ دراستها؟

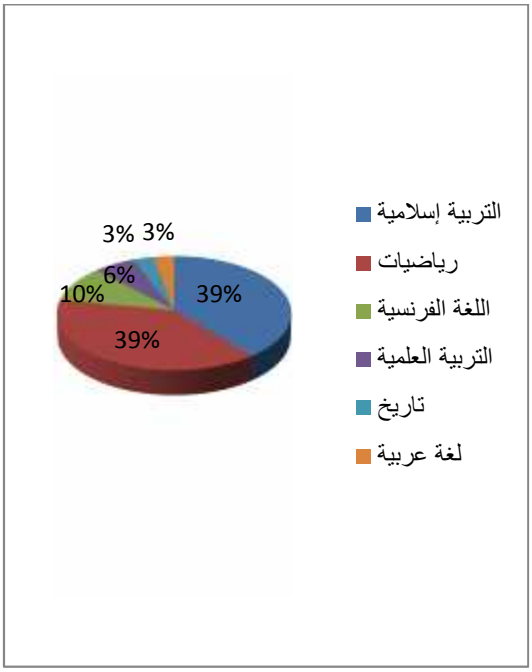

المادة	العدد	النسبة المئوية
التربية إسلامية	12	%38.70
رياضيات	12	%38.70
اللغة الفرنسية	03	%9.67
التربية العلمية	02	%6.45
تاريخ	01	%3.22
لغة عربية	01	%3.22
المجموع	31	%100

الجدول رقم(04)

يظهر الجدول رقم(04) أنّ نسبة (38.70%) من التّلاميذ يحبّون مادة التّربية إسلامية وبالمقابل نجد نفس النسبة من التّلاميذ يحبون مادة الرياضيات، أمّا نسبة(9.67%) فيحبّون مادة الفرنسيّة ونسبة(6.45%) يحبّون مادّة التّربية العلميّة، تليها مادتي اللغة العربيّة والتّاريخ بنسبة(3.22%) لكل منهما.

05- هل تحب درس التعبير الشفوي؟

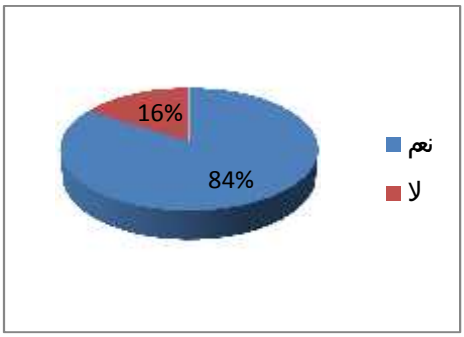

إجابة السؤال(05)	العدد	النسبة المئوية
نعم	26	%83.70
لا	05	%16.12
المجموع	31	%100

الجدول رقم(05)

من خلال الجدول رقم(05) نلاحظ أنّ نسبة(83.87%) من التّلاميذ تحبّ درس التّعبير الشّفوي، بينما نسبية(16.12%) أجابت بأنّها لاتحبّ هذه المادة، وهذا راجع ربّما للصّعوبات التي يجدونها فيها.

06- مارأيك في مادة التّعبير الشّفوي؟

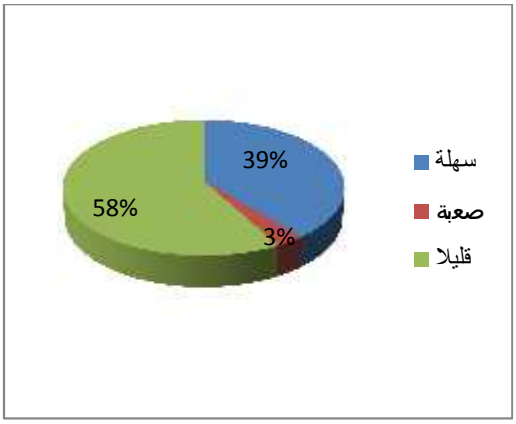

إجابة السؤال(06)	العدد	النسبة المئوية
سهلة	12	%38.70
صعبة	01	%3.22
قليلا	18	%58.06
المجموع	31	%100

الجدول رقم (06)

يوضّح الجدول رقم(06) أنّ نسبة (58.06%) من التّلاميذ يرون أنّ مادة التّعبير الشّفوي هي مادة صعبة قليلا، بينما نسبة(38.70%) أجابوا بأنّها مادّة سهلة، في حين أنّ نسبة (3.22%) يجدونها مادة صعبة، إذن هناك تباين واختلاف في آراء التّلاميذ حول مادة التّعبير الشّفوي.

07- هل تشارك في حصة التعبير الشفوي؟

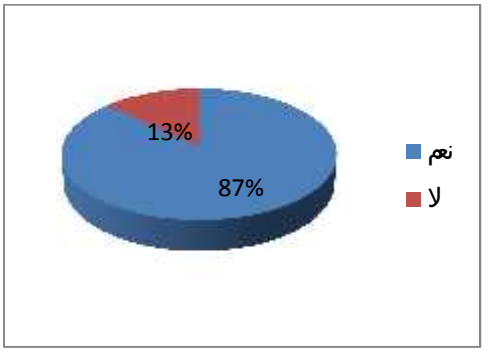

إجابة السؤال(07)	العدد	النسبة المئوية
نعم	27	%87.09
لا	04	%12.9
المجموع	31	%100

الجدول رقم(07)

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أنّ نسبة التلاميذ الذين يشاركون في درس التّعبير الشّفوي مرتفعة بلغت(87.09%)، بينما نسبة (12.9%) فقط لاتشارك في الحصة، إذا أغلب التّلاميذ يحبّون المشاركة في الدّرس والتّعبير عن آرائهم وأفكارهم.

08- كيف هي نتائجك في مادة التّعبير الشّفوي؟

النتائج	العدد	النسبة المئوية
جيدة	10	%32.25
حسنة	08	%25.8
متوسطة	13	%41.93
ضعيفة	00	%00
المجموع	31	%100

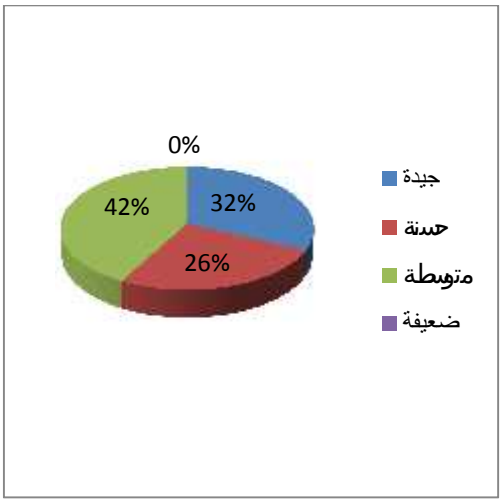

الجدول رقم(08)

يبيّن الجدول رقم(08) نتائج التّلاميذ في مادة التّعبير الشّفوي، حيث نجد نسبة التّلاميذ الذين كانت نتائجهم متوسطة بلغت(41.93%)، ثم تليها النتائج الجيدة بنسبة(32.25%) أمّا النّتائج الحسنة فكانت بنسبة (25.8%) بينما لا توجد هناك نتائج ضعيفة، إذا يمكن القول أنّ مستوى التّلاميذ في هذه المادة مقبول عموما، ويمكن أن نجعل منه أحسن ونطوّره وذلك من خلال اتخاذ إجراءات مناسبة سواء في طريقة التّدريس أو في كيفية التّعامل مع التّلاميذ وتوجيههم.

09- هل تعجبك طريقة الأستاذ في شرح الدرس؟

هذا السّؤال لا يحتاج إلى جدول لأنّ التّلاميذ أجمعوا بنسبة(100%) على أنّ طريقة الأستاذ في شرح الدّرس ملائمة وتعجبهم، مع العلم أنّنا تركنا الحريّة للتّلاميذ في الإجابة عن هذا السّؤال.

10- هل تتكلم اللغة الفصحى في البيت ومع زملائك؟

إجابة السؤال(10)	العدد	النسبة المئوية
نعم	04	%12.9
لا	27	%87.09
المجموع	31	%100

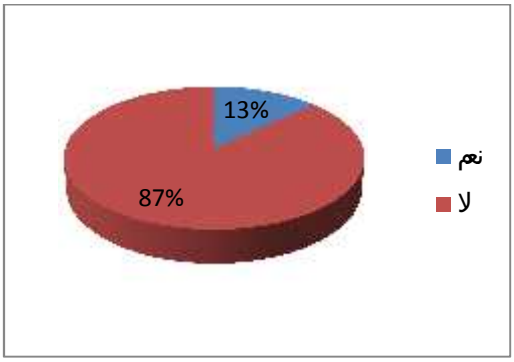

الجدول رقم(09)

يمثل الجدول رقم(09) استعمال اللغة الفصحى في البيت ومع الزّملاء من طرف التلاميذ حيث نجد غالبيّة التّلاميذ لا يتكلمون الفصحى في البيت ومع زملائهم وذلك بنسبة(87.09%)، أمّا نسبة التّلاميذ الذين يستعملونها فهي (12.9%)، وهنا يمكن القول أنّ اللغة الفصحى غائبة في المحيط الأسري وفي الشارع كذلك ويقتصر استخدامها على المحيط المدرسي فقط، بالمقابل نجد طغيان اللّهجة العامّية على الألسنة، وهذا مانتج عنه تأثير سلبي على عملية التّعليم كما يكثر الوقوع في الأخطاء اللغوية والخلط بين الفصحى والعامية.

11- هل تحبّ مطالعة الكتب والقصص؟

إجابة السؤال(11)	العدد	النسبة المئوية
نعم	30	%96.77
لا	01	%3.22
المجموع	31	%100

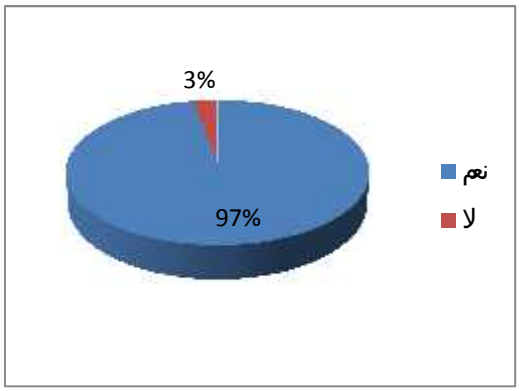

الجدول رقم(10)

من خلال الجدول رقم(10) نجد أنّ الأغلبية السّاحقة من التّلاميذ والمتمثلة في نسبة(96.77%) يحبون مطالعة الكتب والقصص، بينما نسبة(3.22%) لا يحبون

المطالعة، فالمطالعة لها فائدة كبيرة حيث تكسب التّلاميذ رصيدا لغويّا كبيرا وتثقفهم وهذا ما ينعكس إيجابا على مستواهم خاصة في مادة التّعبير بنوعيه.

12- أثناء إجابتك عن الأسئلة هل تشعر بالخوف والارتباك؟

إجابة السؤال(12)	العدد	النسبة المئوية
نعم	02	%6.45
لا	08	%25.8
قليلا	11	%35.48
المجموع	31	%100

الجدول رقم(11)

من خلال الجدول رقم(11) نلاحظ أنّ نسبة (35.48%) من التّلاميذ يشعرون بالخوف قليلا أثناء الإجابة عن الأسئلة في القسم، بينما نسبة (25.8%) أجابوا بأنّهم لا يشعرون بالخوف والإرتباك، ثم تليها نسبة (6.45%) كانت إجابتهم بـ نعم، فهذا الشّعور هو أمر ملحوظ عند غالبية التّلاميذ لأنّهم يفتقرون إلى الجرأة وينتابهم الخجل والتردّد أثناء الإجابة.

13- في المنزل هل تحبّ مشاهدة برامج الأطفال والرسوم المتحرّكة باللّغة الفصحى ؟

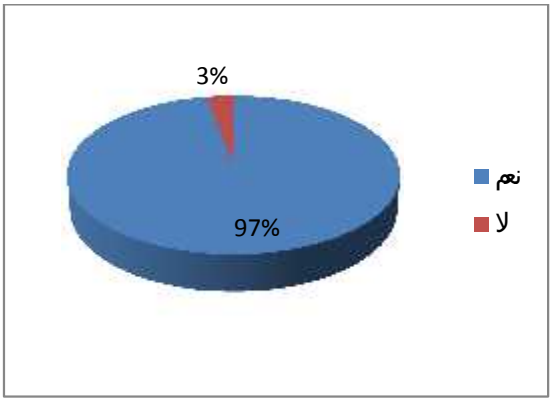

إجابة السؤال(13)	العدد	النسبة المئوية
نعم	30	%96.77
لا	01	%3.22
المجموع	31	%100

الجدول رقم (12)

يوضّح الجدول رقم(12) أنّ نسبة(96.77%) من التّلاميذ يحبّون مشاهدة البرامج باللّغة الفصحى بينما نسبة (3.22%) فقط لا يحبون مشاهدتها، وما يمكن قوله عن هذه البرامج هو أنّها مفيدة بالنسبة لهم لأنّهم يحاولون محاكاة أسلوب وطريقة حديث الشّخصيات فيها وبالتّالي يكتسبون رصيدا لغويّا ثريّا، لكن على الأولياء مراقبة نوعيّة هذه البرامج.

5)- نتائج وخلاصة الفصل:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها، واعتمادا على نتائج الاستبيان يمكن أن نلخّص أهمّ ما توصلنا إليه من نتائج فيما يلي:

- أغلبيّة التّلاميذ يحبّون درس التّعبير الشّفوي ويشاركون فيه أثناء الحصّة، لكنّ نتائجهم في هذه المادّة متوسّطة على العموم لأنّه يعتمد على الإلقاء المباشر على عكس التعبير الكتابي.

- يرى التّلاميذ أنّ مادة التّعبير الشّفوي صعبة قليلا، ونلاحظ ذلك من خلال مستواهم وهذا راجع إلى عدّة أسباب(ضعف الملكة التّواصلية، نقص المطالعة، غياب الجرأة في التّعبير عن الرأي، الخوف والارتباك أثناء الإجابة، الخلط بين اللّغة الفصحى واللّهجة العامّية).

- استيعاب التلاميذ لمضامين التعبير الشفوي يختلف من تلميذ لآخر كل حسب قدراته.

- استعانة بعض الأساتذة - الذين يفتقدون إلى الخبرة - باللّهجة العامّية في تقديم الدرس بحجة تقريب الفهم، وهذا ما يؤثر بشكل سلبي على التلميذ.

- تخصّص ساعة واحدة في الأسبوع لمادة التّعبير الشّفوي، وهي لا تكفي لتحقيق الأهداف والكفاءات المنشودة من وراء تدريس هذا النّشاط.

- يقتصر استعمال اللّغة الفصحى من طرف التّلميذ على المحيط المدرسي فقط، بينما هي غائبة في المحيط الأسري أو في الشارع ومع الزّملاء، وهذا ما يؤدّي إلى كثرة الوقوع في الأخطاء اللّغوية وكذا الخلط بين الفصحى والعامّية أثناء التّعبير.

– أغلب الأساتذة هم خرجي المعهد التّكنولوجي لتكوين الأساتذة والمعلمين أو درّسوا تخصّص اللّغة العربية، فهم على دراية كافية بطريقة التّدريس وفنون اللغة العربية وبالتالي يأدّون هذه المهنة على أكمل وجه.

– يمتلك معظم المعلمين الخبرة الكافية التي تمكّنهم من معرفة أسرار وخبايا مهنة التّدريس وهذا ما يساعدهم على معرفة الطّريقة المثلى للتّعامل مع التّلاميذ وشرح الدّرس فيكون بذلك التدريس فعّالا والنّتائج المحقّقة إيجابية.

– هناك تواصل تربويّ ناجح إلى حد ما داخل القسم، لكنّه ليس فعّالا بدرجة كبيرة لأنّ بعض الأساتذة يفتقدون إلى مهارة استمالة المتعلم وإدماجه في جو الدّرس.

– أغلب حصص التّعبير الشّفوي تكون في الفترة الصباحيّة وهي فترة مناسبة يكون فيها التلميذ مستعدّا ذهنيّا.

خاتمة

خاتمة:

بعد أن بلغ هذا البحث المتواضع نهايته، نصل هنا إلى عرض ما أسفرت عنه هذه الدّراسة التي حاولت فيها أن ألقي نظرة عن مدى تأثير الملكة التّواصلية في التّعبير الشّفوي لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي، باعتبارها مرحلة حسّاسة من مراحل التّعليم.

وقد ارتأينا أن تكون خاتمة هذا البحث عبارة عن جملة من الأفكار والاقتراحات والحلول التي اتضحت لنا من خلال الدراسة بحيث تكون خلاصة لما تم عرضه في الفصلين السّابقين والتي تتمثّل في النّقاط الآتية:

– اكتساب الملكة التّواصلية هو أمر ضروري بالنسبة للتّلاميذ الأنّ الهدف الأساسي من تعلّم اللغة هو التّواصل، وهذا الاكتساب لابدّ له من الممارسة والتّدريب المستمر.

– تؤثر هذه الملكة التّواصلية بشكل مباشر على تعبير التلميذ شفويا، فمستوى التّلميذ في اللّغة الشّفوية مرتبط بهذه الملكة.

– من الأساليب والطّرق النّاجعة التي تكسب التلميذ هذه الملكة نذكر:

- ❖ تشجيع التّلاميذ على مداومة القراءة الحرة والاطلاع، ممّا يؤثر إيجابا في حصيلتهم اللّغوية وبالتّالي القدرة على التّعبير عن أنفسهم بشكل جيد.
- ❖ يجب أن يكون هناك تواصل تربوي ناجح وفعّال داخل القسم، فالمعلم لابدّ أن ينجح في استمالة التلميذ وإدماجه في جو الدّرس بحيث يزول ذلك الحاجز بينهما وتركه يعبّر عن رأيه وعمّا في نفسه من خلال الحوار والمناقشة وتوظيف المعارف والمكتسبات وبعد ذلك يأتي دور المعلم بالتّوجيه والتّقييم.
- ❖ التّلميذ في المرحة الابتدائية يقتدي بمعلمه ويحاكيه ويتعلّم منه الكثير حينما يتحدّث ويشرح لذلك لابد أن تكون لغة المعلم سليمة وفصيحة والابتعاد عن اللّهجة العامّية كذلك يجب أن تكون الألفاظ بسيطة يتداولها التّلاميذ وشائعة في أحاديثهم.

- ❖ يجب أن يكون للأسرة دور إيجابي في تشجيع الطّفل على الكلام، وتنميّة رغبته في سرد الحوادث والقصص والحديث عن الأصدقاء، ودور المعلم هو دور مكمل لما تقوم به الأسرة من تدريب مبكّر على التّعبير الصّحيح.
- ❖ وضع المتعلم في مواقف ووضعيّات تواصليّة وواقعية نابعة من محيطه لتوليد الحاجة لديه إلى الكلام، لأنّ التّدريب على التّعبير الشّفوي يعني ممارسته في وضعيّات تواصليّة حقيقيّة.
- ❖ من المستحسن أن تكون هناك نشاطات متنوّعة داخل المدرسة (الإذاعة، المسرح...)، لأنّها تعد فضاء ومتنفّسا يستطيع فيه التّلميذ التّعبير بحرية، كما أنّها تثقفهم وتنمّي مهاراتهم اللّغوية.
- ❖ خلق ظروف ملائمة تبعث على المشافهة حتّى يتعلّم التّلميذ الكلام ويمارس اللّغة ممارسة فعلية، فهوّ لن يتعلّم الكلام إذا ظلّ المدرس هو الّذي يتكلم طوال الوقت وهو يسمع.
- ❖ إذا كان اتصال النّاشئ بمدرسه في المدرسة له ايجابياته، فإنّ لاتصاله بزملائه في المدرسة ايجابياته العديدة أيضا، فالتّلميذ يأخذ ويعطي مع زملائه ويحاورهم وبالتالي يلتقط الكثير من المفردات والتّراكيب والأساليب التي اكتسبوها من بيئاتهم الخاصّة كلّ حسب أسرته ومحيطه، فالمدرسة ميدان رحب للاتّصال الاجتماعي يعيش فيه النّاشئ لغته في مجالها النّظري والتّطبيقي.

أمّا فيما يخصّ نشاط التّعبير الشّفوي فإنّ أبرز ما تعانيه هذه المادّة في الأوساط التعليمية هو عدم الاهتمام الكافي بها وكذا ضعف المهارات أو الكفاءات في نقلها وتعليمها للنّاشئة فكثير من المعلّمين ينتهجون في تدريسهم طرقا سقيمة لا تجذب التّلاميذ ولا تعمل على تنميّة رصيدهم اللّفظي وتطوير مهاراتهم اللغوية على النّحو المطلوب، بل تجعلهم ينفرون منها ويضعف لديهم القدرة على اكتساب المفردات والصّيغ الصّحيحة.

لكن هذا الواقع الذي يعيشه درس التّعبير الشّفوي في مدارسنا يمكن تغييره، فثمّة طرائق عدّة يستطيع من خلالها المدرسون أن ينهضوا بتعبير التّلاميذ نذكر منها:

- ❖ تعرف اهتمامات المتعلمين ومستويات تفكيرهم، وهذا حتى تكون موضوعات التّعبير الشّفوي مشوقة ومعبرة عن واقع التّلميذ وتنمّي فيه حب الاكتشاف والتعلم.
- ❖ تحديد الهدف التّواصلي والأدوات اللغوية (البنيات والأساليب)المستعملة في التّعبير.
- ❖ الانطلاق في دروس التّعبير الشّفوي من مكتسبات المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية عند اقتراح الأنشطة التّعبيرية، حيث لابد من إعطاء عناية خاصة للتّلاميذ ضعيفي المستوى.
- ❖ تنويع تقنيّات التّعبير الشّفوي (التّشخيص، المحاكاة، الارتجال...)
- ❖ جعل التّعبير الشّفوي نشاطا مستمرّا وربطه بجميع الأنشطة التعليمية سواء المرتبطة بالاستماع أو القراءة أو الكتابة لأنّ لها تأثيرا مباشرا عليه.
- ❖ خلق الدّافع والرّغبة في نفوس التّلاميذ عن طريق فسح المجال لهم ليختاروا الموضوعات التي تروق لهم وتثير اهتمامهم.
- ❖ كثرة التّدرب على الكلام والتّحدث وإزالة الخوف من نفوس التّلاميذ بشتّى الطّرق الممكنة.
- ❖ زيادة عدد الحصص المخصّصة لدرس التّعبير الشّفوي وجعلها على الأقل حصّتين في الأسبوع.
- ❖ الأستاذ يجب أن يكون مرافقا للتّلميذ يصحّح ويصوّب أخطائه بمختلف أنواعها.
- ❖ استعمال اللّغة الفصحى من طرف التّلميذ يجب أن لا يقتصر على المحيط المدرسي فقط، لأنّ الأنماط اللّغوية المتفشية في الوسط الأسري والاجتماعي هي التي تؤدّي إلى عدم قدرة التّلاميذ على توظيف مهارة الأداء.

هذه أبرز الأسس التي يمكن اعتمادها للرفع من مستوى تعبير التّلاميذ ولا يمكن حصرها كلها في هذا المقام، فمن الضّرورة بما كان الاهتمام بالجانب الشّفوي عند تعلم اللّغة العربيّة وهذا الاتجاه الذي نرجوا أن يسلكه مدرّس اللّغة العربيّة، وأن يجعل منه همّه الأول، ولا حجّة لمن يهمل الجانب الشّفوي ويهتم **بالكتابي مدّ**عيا أنّ **اللّغ**ة العربيّة الفصيحة لا وجود لها ولا أحد يتكلمها.

ملخص

الملخّص باللّغة العربيّة:

إنّ التّعبير الشّفوي من أهمّ الأنشطة التّعليمية ويعدّ المحصّلة الختاميّة لها، كما أنّه قضيّة هامّة من قضايا التّربية والتّعليم، لذا كان لابدّ من إعطائه عناية خاصّة وكذا الاهتمام بأساليب تحسينه وتطويره إلى مستوى أفضل خاصّة في المرحلة الابتدائيّة، وهذا من خلال عمل مدرسي منهجي يسير وفق خطّة متكاملة للوصول بالتّلميذ لمستوى يمكّنه من ترجمة أفكاره ومشاعره ومشاهداته وخبراته الحياتيّة شفاها، بلغة سليمة وأداء صحيح

لأنّ اللّغة الشّفهية هي الوسيلة الأساسيّة للتّعليم في المرحلة الابتدائية، حيث إنّ النّجاح في تنميّة اللّغة الشّفهية لدى المتعلم ضمان لنجاح تعليمه المدرسي بل وتمكينه من تعليم نفسه في المواقف الحياتيّة المستقبليّة.

وقد حاولت في هذه الدّراسة الوقوف على مفهوم الملكة التّواصلية وطرق اكتسابها وأيضا كيف تؤثر هذه الأخيرة على التّعبير الشّفوي للتّلميذ، وتوصّلت في النّهاية إلى أنّ التّلاميذ في هذه المرحلة يعانون من صعوبة كبيرة في نشاط التّعبير الشّفوي، والسّبب الرّئيسي في ذلك هو صعوبة اللّغة العربيّة من حيث مستوياتها وغموض قواعدها، أضف إلى ذلك ضعف ملكة التّواصل لديهم نتيجة الافتقار إلى الجرأة ونقص المطالعة وعدم تمكّنهم من أساليب الحوار والمناقشة، وأيضا مشكلة امتزاج اللّغة الفصحى بالعامّية.

الكلمات المفتاحية: الملكة، التّواصل، التّعبير.

Résumé :

L’expression orle est l’une des activités principales de l’enseignement et son résultat final ;elle est également l’une de questions importantes de l’éducation et l’enseignement, il est donc essentiel de lui accorder un soin particulier et de s’intéresser aux méthodes de son perfectionnement et de son développement á un niveau meilleur et particulièrement au stade primaire de l’enseignement, et cela à partir d’un travail méthodologique qui suit un plan exhaustif afin que l’élève arrive au niveau qui lui permet de traduire ses idées, ses émotion, ses vues et son expérience de la vie par une langue correct et une exploit juste, car le langage oral est un moyen essentiel de l’enseignement au stade primaire où la réussite de son amélioration chez l’apprenant est une garantie, non seulement, de la réussite de son instruction scolaire mais aussi de soi-même dans des situation des avie futur.

Nous avons essayé dans cette étude de définir la nation de «Compétence communicatif», les méthodes de son acquisition et aussi comment ce dernier influence sur l’expression orale de l’élève.

Nous sommes arrivés à la fin à dire qu’à ce stade, les élèves trouvent de grands soucis dans les activités de l’expression orale, cela est,principalement, à cause de la difficulté de la langue arabe sur tous ses plans et surtout ses règles grammaticales et en plus, à cause de la faiblesse de leur talent communicatif dû manque de lecture, absence de dialogue et de discussion entre eux, et mélange de deux systèmes linguistiques : arabe littéraire et arabe dialectal.

Mots-clés: Compétence, communication, L’expression.

الملاحق

1- أسماء الأعلام:

الاسم باللّغة العربية	الاسم باللّغة الفرنسية
ابن جني	Ibn-jnni
ابن خلدون	Ibn-khaldoun
ابن وهب	Ibn-wahb
الفارابي	El farabi
جوفمان	Goufmane
جون ديوي	J.Dewey
ديل هايمس	D.Hymes
سابير	Sapir
عبد السلام المسدي	Abd el slam msdi
فاخر عاقل	Fakhir eaqil
فينوكيرو	Finocchiaro
ميتشالي	Mtchali
هول	Hall

2- قائمة المصطلحات:

المصطلح بالعربية	المصطلح بالفرنسية
اضطرابات	Troubles
انفعالات	Emontion
التّأثير	Effet
التّعبير	Expression
التّواصل	Communication
التّواصل التّربوي	Communication éducative
الرسالة	Message
القناة	Channel
المتلقي	Le Destinateur
المرسل	Le Destinateur
الملكة	Compétence
ترميز المعلومات	Encodage
ردة الفعل	Réaction
فك الترميز	Décodage

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية ميلة
مصلحة التكوين والتفتيش
أمانة المصلحة
إرسال رقم51 /2016

ميلة يوم 2016/02/22
مدير التربية
إلى السادة
مديري إبتدائيات فرجيوة
تحت إشراف السيد مفتش المقاطعة

الموضوع: ترخيص بإجراء تربص ميداني

المرجع: مراسلة السيد/ مدير المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة رقم 19 بتاريخ 21 فيفري 2016

تبعا لمحتوى المراسلة – المشار إليها- في المرجع أعلاه، يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالب(ة): **صعبة بن عثمان** بتخصص علوم اللسان العربي بمؤسستكم التربوية ابتداء من 23 فيفري2016 إلى غاية نهاية التربص.

إن الطالب المعني بالأمر مطالب باحترام سير النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية و كذا الالتزام بقوانين سير المجموعة التربوية السارية المفعول .

مدير التربية

ع مدير التربية و بتفويض منه
رئيس مصلحة التكوين و التفتيش
فاتح بونعناس

Fax: 031478409 Tel: 031478409 Email: ser4insp43@gmail.com

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية للسّنة الخامسة ابتدائي

في إطار انجاز مذكرة لنيل درجة الماستر بعنوان: الملكة التّواصلية وأثرها في تطوير تعبير التلميذ شفويا- تلاميذ الخامسة ابتدائي عينة- يشرفني أن أتقدّم إلى سيادتكم بطلبي هذا المتمثل في ملء هذه الاستبانة .

ملاحظة : الرجاء وضع علامة(x) في الخانة المناسبة، وتفضلوا بالإجابة عن الأسئلة الأخرى في المكان المحدد (...) مع إعطاء توصيح للجواب الذي يحتاج إلى تعليل لماذا.

بيانات شخصية:

- ❖ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
- ❖ التّخصص أو الشّهادة المحصل عليها: ليسانس لغة عربية ☐ المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة والمعلمين ☐ خريج معاهد أخرى غير هذه ☐
- ❖ سنوات الخبرة : ☐

1- هل توظف اللغة العربية الفصحى وتحترم فنونها أثناء التّدريس؟

نعم ☐ لا ☐ تعتمد اللهجة العامية ☐

2- أثناء تقديمك للدرس هل تفتح باب الحوار والمناقشة مع التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

3- حسب رأيك كيف ننمي الثقة بالنفس لدى التلميذ وندفعه للحوار والتواصل؟

.....

4- كيف يمكن للتلميذ اكتساب ملكة التواصل حسب اعتقادك؟

.....

5- هل هناك تواصل تربوي ناجح وفعال داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

6- نشاط التّعبير الشّفوي في نظرك:

أساس مهم ☐ ثانوي ☐ ☐

7- هل تراعي الفروق الفردية في تدريسك للتّعبير الشّفوي؟

نعم ☐ لا ☐

8- ما رأيك بمضامين التّعبير الشّفوي مقارنة مع الحصص المخصّصة لها ؟

قليلة ☐ كافية ☐ مقبولة ☐

9- حسب تجربتك هل يتمكن التلاميذ من استيعاب هذه المضامين بشكل جيد؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كان (لا) لماذا:.....

10- حصص التّعبير الشّفوي تكون في أوقات :

مناسبة ☐ غير مناسبة ☐

11- مارأيك بمواضيع التّعبير الشّفوي وهل ترتبط بالمحيط الاجتماعي للتلميذ؟

.....

12- ماهي الصّعوبات التي تواجهك في تدريسك لنشاط التّعبير الشّفوي؟

.....

13- باعتبارك مدرسا لأنشطة اللغة العربية الأخرى(قراءة، قواعد...) هل تؤثر هذه الأنشطة على نجاح التلميذ في نشاط التّعبير الشّفوي واكتسابه لملكة التّواصل؟

.....

14- ماهي الوسائل التّعليمية المعتمدة في تقديم الدّرس؟

.....

15- كيف ترى مستوى التلاميذ في نشاط التّعبير الشّفوي؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

16- كيف ترى إقبال التّلاميذ على نشاط التّعبير الشّفوي؟

كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

17- عدد التلاميذ في القسم:

مقبول ☐ غير مقبول ☐

18- هل يرتكب التلاميذ أخطاء أثناء درس التّعبير الشّذذفوي؟

نعم ☐ لا ☐

19- مانوع هذه الأخطاء؟

نحوية ☐ صوتية ☐ دلالية ☐

20- إلى ماتعود ظاهرة تفشي الأخطاء اللّغوية-حسب اعتقادك-؟

المتعلم ☐ صعوبة اللّغة العربية ☐ أسباب أخرى:.....

21-حسب رأيك هل تؤثر البيئة والمحيط الأسري على التّعبير الشّذفوي للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

22- كيف يمكن أن نحسن من مستوى تعبير التلميذ ونطوره؟

.....

استبيان موجّه لتلاميذ الخامسة إبتدائي

إنّي بصدد إنجاز مذكّرة تخرّج لنيل شهادة الماستر **بعنوان:الملكة التّ**واصلية وأثرها في تطوير تعبير التّلميذ شفويا – تلاميذ الخامسة إبتدائي عيّنة – **لذا أرجو منكم المساعدة في** إنجاز هذا البحث من خلال إجابتكم عن الأسئلة التالية :

ملاحظة: في إجابتك عن الأسئلة ضع علامة (×) أمام الخانة المناسبة للإجابة عن السؤال المطروح.

1–الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2– العمر : ☐

3– هل تحّب الدراسة وتتحمّس لها ؟

أحبها ☐ لاأحبها ☐ قليلا ☐

4- ماهي المادة التي تعجبك وتحب دراستها ؟

.....

5– هل تحب درس التّعبير الشّفوي؟

نعم ☐ لا ☐

6– مارأيك في مادة التّعبير الشّفوي ؟

سهلة ☐ صعبة ☐ قليلا ☐

- إذا كانت صعبة(لماذا)

.....

7- هل تشارك في حصّة التّعبير الشّفوي ؟

نعم ☐ لا ☐

8- كيف هي نتائجك في التّعبير الشّفوي ؟

جيدة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

9-هل تعجبك طريقة الأستاذ في شرح الدرس ؟

نعم ☐ لا ☐

10-هل تتكلم اللّغة الفصحى في البيت ومع زملائك ؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل تحب مطالعة الكتب والقصص ؟

نعم ☐ لا ☐

12- أثناء إجابتك عن الأسئلة في القسم هل تشعر بالخوف والإرتباك

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

13- في المنزل هل تحبُّ مشاهدة برامج الأطفال والرسوم المتحركة باللغة الفصحى ؟

نعم ☐ لا ☐

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم (برواية ورش عن نافع).

أولا :المصادر

❖ المعاجم:

- أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م.

- جبران مسعود معجم الرّائد، دار العلم للملايين، لبنان، ط7، 1992م.

- جمال الدين بن منظور، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، دار صبح وأيدوسوفت، لبنان، ط1، ج15، 2006م.

- فاخر عاقل، معجم علم النّفس، دار العلم، بيروت، ط3، 1986م.

- محمد بن أبي بكر الرّازي، مختار الصّحاح، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1986 م.

- محمد أحمد بن الأزهري الهروي، تهذيب اللّغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، ، 2001م.

- محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، دط، دت.

- مجمّع اللّغة العربيّة، معجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدولية، دب، ط4، 2004م.

- المعجم التربويLexique Pedagogique، إعداد: ملحقة سعيدة الجهوية، إثراء: فريدة شنّان ومصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح: آيت مهدي، 2009م.

❖ **الكتب :**

-أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح:محمد علي النّجار،دار الكتب المصرية، مصر دط، ج1، دت.

- أبو حسين إسحاق بن وهب، البرهان في وجوه البيان، تح: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي بغداد، ط1،1967 م.

- أبو نصر الفارابي، الحروف، تح: محمد مهدي، دار المشرق، بيروت، 1970م.

- إخوان الصفا وخلان الوفا، رسائل إخوان الصفا، ج4، رسائل إخوان الصفا، بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ج4، 1983م.

- حسن شحاتة، زينب النّجار، معجم المصطلحات التّربوية والنّفسية، الدّار المصريّة اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003م.

- عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، تح: على عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط4، ج3، 2006م.

ثانيا : المراجع

1- ابراهيم حسن أبو حسنية، التّواصل في القرآن الكريم، دار كنوز المعرفة العلمية، الأردن، ط1، 2014م.

2- أحمد شاكر الكلابي، أعلام الفكر اللّغوي، دار الكتب الحديث المتحدة، دب، دط، ج2، دت.

3- أحمد عبده عوض، مدخل تعليم اللّغة العربيّة، دراسة مسحية نقدية، جامعة أم القرى، السعودية، ط1، 2000م.

4- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللّغوية، أهميتها، مصدرها ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1996م.

5- أسامة محمد سيد عباس حلمي الجمل، الاتصال التّربوي رؤية معاصرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دب، ط1، 2014م.

6- الهاشمي عبد الرحمان عبد علي، التّعبير فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، دط، دت.

7- جميل حمداوي وآخرون، اللّغة والتّواصل التّربوي والثّقافي، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 2008م.

8- حمد الله اجبارة، التّواصل التّربوي الصفي، ديناميته، أسسه ومعوقاته، مطبعة الأصالة الحديثة، الدار البيضاء، ط1، 2009م.

9- دومنيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم، ط1، 2008م.

10- رشيد أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس اللّغة في التّعليم العام، نظريات وتجارب، دط، دت.

11- زين كامل الخويسكي، المهارات اللّغوية، تعبير، لغويات، تحرير، تدريبات، دار المعرفة الجامعية ، الرياض، دط، 2009م.

12- سعد علي زاير، ايمان اسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء، عمان، ط1، 2014م.

13- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التّطبيقية، دار هومة للطباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، دط، دت.

14- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009م.

15- عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993م.

16- عبد الرحمان التّومي، الجامع في ديداكتيك اللّغة العربية، مفاهيم، منهجيات ومقاربات بيداغوجية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط1، 2015م.

17- عبد السلام المسدي، التّفكير اللساني في الحضارة العربية، دار الكتب الجديد، دب، ط3، 2009م.

18- عبد المجيد عيساني، نظريات التّعلم وتطبيقاتها في علوم اللّغة، دار الكتب الحديث، مصر، ط1، 2012م.

19- علي سامي الحلاّق ، المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، دط، 2010م.

20- عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريسها في اللّغة العربية، دار الرضوان، الأردن، ط1، 2013م.

21- فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللّغة العربية وأساليب تدريسها وفق الخطط الدراسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013م.

22- فتيحة حداد، ابن خلدون وآراؤه اللغوية والتعليمية(دراسة تحليلية نقدية)مخبر الممارسات اللّغوية، الجزائر، دط، 2011م.

23- محمد حولة، الأرطفونيا علم اضطرابات اللّغة والكلام والصوت، دار هومة، دب، 2007م.

24- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، الأردن، ط2، 2000م.

25- محمد علي الصّويركي، التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، مكتبة الكندي، الأردن، ط1، 2014م.

26- محمد عيد، الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، عالم الكتب، القاهرة، دط، دت.

27- محمود السعران، اللّغة والمجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2009م.

28- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، الأردن، ط1، 2000م.

29- ميشال زكريا، الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون (دراسة ألسنية)، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1،1976 م.

30- نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، دب، ط1، 2012م.

ثالثا: الرسائل والمذكرات

1- باسم يونس البديرات، الفكر اللّغوي عند ابن خلدون في ضوء علم اللّغة المعاصر، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتة، 2007م.

2- زياد أحمد الدعس، معوقات الاتصال والتّواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمحافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009م.

3- سامية غربي، تأثير وسائل الاتصال في تنمية الملكة اللّغوية، مذكرة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2007-2008م.

4- عدنان بن محمد علي بن حسن الأحمدي، واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنميّة مهارات الاتصال اللّغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، مذكرة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 1431هـ.

5- ناصر محمد عثمان الشهري، دور التّعبير الفني في تنميّة مهارات التّواصل الاجتماعي، مذكرة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2010م.

6- نسيمة سعيدي، تعليمية اللغة العربية للكبار، القراءة أنموذجا، مذكرة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2006م.

رابعا: المواقع الإلكترونية

1- تاعوينات علي، التّواصل والتّفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التّربية وتحسين مستواهم

htt//www.infp.ed.dz.2009-12 :30-15/02/2016

2- زكريا الحاج اسماعيل، التّحصيل اللّغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة تقييمي- http//hdl.handle.net/10576.2009 15 :00-23/02/2016.

3- فتحي علي يونس، التّواصل اللّغوي والتّعليم

www.academy.moe.gov.eg/pdf/arabic/arabicskills.pdf2009-07/03/2016-10:30.

الفهرس

فهرس الجداول

1- فهرس جداول خاصة بتحليل نتائج المعلمين:

الجدول	الصفحة
الجدول(01) يوضح متغير الجنس.	56
الجدول(02) يوضح التكوين العلمي والتربوي.	56
الجدول(03) يوضح الأقدمية في التعليم(الخبرة).	57
الجدول(04) يبين مدى توظيف اللغة العربية الفصحى من طرف المعلمين.	58
الجدول(05) يوضح إذا ماكان هناك تحاور ونقاش بين المعلمين والتلاميذ.	58
الجدول(06) يوضح مدى نجاح وفاعلية التواصل التربوي داخل القسم.	60
الجدول(07) يوضح آراء المعلمين حول نشاط التعبير الشفوي.	60
الجدول(08) يوضح موقف المعلمين من مراعاة الفروق الفردية في التدريس	61
الجدول(09) يوضح آراء المعلمين حول مضامين نشاط التعبير الشفوي.	61
الجدول(10) يوضح ماإذا كان التلاميذ يستوعبون هذه المضامين بشكل جيد.	62
الجدول(11) يوضح هل حصص التعبير الشفوي في أوقات مناسبة أم لا.	63
الجدول(12) يوضح مستوى التلاميذ في نشاط التعبير الشفوي.	65
الجدول(13) يوضح نسبة إقبال التلاميذ على نشاط التعبير الشفوي.	66
الجدول(14) يوضح رأي المعلمين حول عدد التلاميذ في القسم.	66
الجدول(15) يوضح نوعية الأخطاء المرتكبة من طرف التلاميذ.	67
الجدول(16) يبين سبب تفشي هذه الأخطاء اللغوية لدى التلاميذ.	67

2- فهرس جداول خاصة بتحليل نتائج التلاميذ:

الجدول	الصفحة
الجدول(01) يوضح متغير الجنس.	69
الجدول(02) يمثل أعمار التلاميذ الذين يدرسون في السنة الخامسة ابتدائي.	69
الجدول(03) يوضح مدى حب التلاميذ للدراسة وتحمسهم لها.	70
الجدول(04) يوضح إجابات التلاميذ حول المادة التي يحبون دراستها.	71
الجدول(05) يوضح ما إذا كان التلاميذ يحبون درس التعبير الشفوي .	71
الجدول(06) يوضح رأي التلاميذ حول مادة التعبير الشفوي.	72
الجدول(07) يوضح مشاركة التلاميذ في حصة التعبير الشفوي.	72
الجدول(08) يبين نتائج التلاميذ في مادة التعبير الشفوي.	73
الجدول(09) يبين إذا كان التلاميذ يتكلمون الفصحى في البيت ومع الزملاء.	74
الجدول(10) يوضح إذا كان التلاميذ يحبون مطالعة الكتب والقصص.	74
الجدول(11) يوضح شعور التلاميذ بالخوف والارتباك أثناء الإجابة.	75
الجدول(12) يوضح مشاهدة التلاميذ للبرامج والرسوم المتحركة بالفصحى.	75

المحتوى **الصفحة**

مقدمة: .....أ–د

مدخل : الضوابط الإصطلاحية

تمهيد: 6

أولا: الملكة (Compétence).....6

1)– مفهوم الملكة: 6

1– 1)– لغة: 6

1– 2)– اصطلاحا: 8

ثانيا: التّواصل Communication.....11

1)– مفهوم التّواصل: 11

1– 1)– لغة: 11

1– 2)– اصطلاحا : 12

2)– عناصر التواصل، وأنواعه: 13

2– 1)– عناصره: 13

2– 2)– أنواعه: 14

3)– الملكة التّواصلية: Compétons Communicative.....15

ثالثا: التّعبير Exprision 17

1)– مفهوم التّعبير: 17

1– 1)– لغة: 18

1- 2)- اصطلاحا: 18

2)- أنواع التعبير :..... 19

2- 1)- من حيث الشكل: 19

2- 2)- من حيث المضمون:..... 21

الفصل الأول: العلاقة بين الملكة التواصلية والتعبير

أولا: نظرية التواصل وآلياته: 24

1- القدرة التّواصلية عند الإنسان:..... 24

2- اكتساب الملكة التّواصلية 27

2- 1)- السّماع: 27

2- 2)- الممارسة والتكرار: 28

2- 3)- الحفظ: 29

3)- الملكات المكونة لملكة التواصل 30

3- 1)- الملكة اللغوية:..... 30

3- 2)- الملكة المنطقية : 31

3- 3)- الملكة المعرفية : 31

3- 4)- الملكة الاجتماعية :..... 32

3- 5)- الملكة الإدراكية: 32

4- المهارات اللّغوية وعلاقتها بالتواصل..... 32

4- 1)- الاستماع : 32

4- 2)- التحدث:..... 33

4- 3)- القراءة : 33

4- 4)- الكتابة: 33

5)- التّواصل التّربوي التّعليمي Communication Educative 34

5- 1)- تعريفه: 35

5- 2)- أركانه: 36

5- 3)- التّواصل التربوي الناجح: 37

ثانيا: التعبير الشفوي 39

1)- المفهوم الإجرائي للتّعبير الشّفهي: 39

2)- مهارات التّعبير الشّفوي: 40

2- 1)- المهارات الأساسية المرتبطة بالأفكار: 41

2- 2)- المهارات الأساسية المرتبطة بالكلمات والتراكيب: 41

2- 3)- المهارات الأساسية المرتبطة بمستوى السياق : 41

2- 4)- المهارات الأساسية المرتبطة بالمحتوى(المضمون): 42

2- 5)- المهارات الأساسية المرتبطة بمستوى القواعد والنحو: 42

2- 6)- المهارات الأساسية المرتبطة بالأصوات : 42

2- 7)- المهارات الأساسية المرتبطة بمستوى معدل السرعة والطلاقة: 42

2- 8- المهارات الأساسية المرتبطة بهيئة المتكلم وسماته النفسية : 43

3)- خطوات تدريس التعبير الشفهي : 43

3- 1)- مقدمة أو تمهيد واختيار الموضوع: 44

3- 2)- عرض الموضوع: 44

3- 3)- الحديث أو التعبير: 45

3- 4)- التقويم: 45

4)- ما يجب أن يكون عيه درس التّعبير الشّفوي: 45

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

تمهيد : 49

أولا : منهجيّة البحث 49

1)- منهج الدراسة:.....49

2)- مجال الدراسة: 50

2-1)-الإطار الزّمني: 50

2-2)- الإطار المكاني: 50

3)- أدوات الدراسة: 50

3-1)- المقابلة: 51

3-2)- الملاحظة: 51

3-3)- الكتاب المدرسي: 51

3-4)- الاستبيان : 52

4)- نموذج من درس التّعبير الشّفوي للسّنة الخامسة ابتدائي: 52

ثانيا : تحليل الاستبيان 54

1)- عينة الدراسة: 54

2)- أداة البحث: 55

3)- إجراءات تنفيذ الدراسة : 55

4)- نتائج الدراسة الميدانية 56

4-1)- تحليل نتائج المعلمين : 56

4-2)- تحليل نتائج التّلاميذ: 69

5)- نتائج وخلاصة الفصل..... 76

خاتمة 79

ملخص 84

ملاحق 87

قائمة المصادر والمراجع 96

الفهرس 103